ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

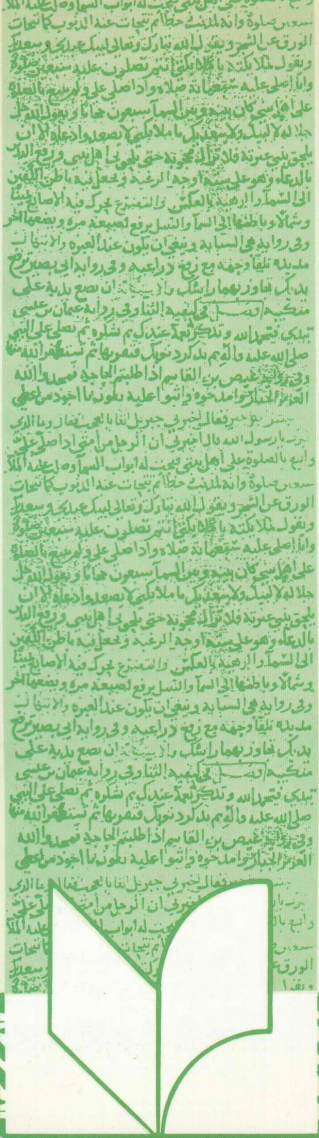

العددان الثالث والرابع [٥٥ و٥٦]

السنة الرابعة عشرة / رجب - ذو الحجّة ١٤١٩ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* **الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .**
* **الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .**
* **ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .**
* **النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادتها إلىٰ أصحابها .**

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ٥
هاتف : ٥ ـ ٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : aalulbayt@www.dci.co.ir*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٨٥ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تـراثنـا .
العددان : الثالث والرابع [٥٥ و ٥٦] السنة الرابعة عشرة/رجب ـ ذو الحجّة ١٤١٩ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) : واصف ـ قم .
المطبعة : ستاره ـ قم .
قيمة الاشتراك السنوي في نشرة **تراثنا** ٤٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

معجم مؤرّخي الشيعة حتّىٰ نهاية القرن السابع الهجري (١)

صائب عبد الحميد

المقدّمة

تطوّر مفهوم التاريخ والتدوين التاريخي عند المسلمين نبذة مختصرة

الراجح أنّ لفظة «التأريخ» عربية الأصل، فهي من: أَرَخَ، يَأْرُخُ أَرْخاً، بمعنىٰ بيّن الوقت، أي وَقّت[١].

وبهذا المعنىٰ وحده استخدم العرب هذه المفردة، وهم يعيّنون أوقات الأحداث لديهم، وقد كانوا يعتمدون حدثاً مهمّاً وكبيراً مبدأً لتواريخ الأحداث الأُخرىٰ اللاحقة، وحتّىٰ السابقة القريبة العهد منه، فيُعرف وقتها قياساً إلىٰ ذلك الحدث الكبير، كحرب البسوس، وعام الفيل، ونحو ذلك، فيقال: حدث كذا قبل حرب البسوس بعامين، وحدث كذا

(١) المعجم الوسيط: «أرخ».

بعد عام الفيل بعشرة أعوام. وقد ثبت دائماً أنّ مولد النبيّ ﷺ يؤرّخ بعام الفيل.

أمّا بعد الإسلام فقد تعارف المسلمون على التأريخ قياساً إلى أحداث دينية جديدة، كالمبعث النبوي، وعام الحصار في شعب أبي طالب، والهجرة إلى المدينة المنوّرة.. وآستمرّ الأمر هكذا حتّى أحسّوا بالحاجة الماسّة إلى تأريخ ثابت ومحدّد يكون موضع اعتماد الجميع.

فاعتمدوا التقويم الهجري القمري بالفعل منذ سنة ١٧ للهجرة، في حكومة عمر بن الخطّاب، وجعلوا أوّل محرّم الحرام هو مطلع التاريخ الهجري، وفقاً لِما أشار به الإمام عليّ عليه السلام لاعتبارات خاصّة ميّزوا بها هذا الشهر[١].

ولم تظهر لفظة «التاريخ» بمعنى الكتاب الجامع للأحداث عبر السنين، حتّى النصف الأوّل من القرن الثاني، في كتاب عوانة بن الحكم، المتوفّى سنة ١٤٧ هـ، والذي أسماه: **كتاب التاريخ**، فهو أوّل كتاب في التاريخ يحمل هذا العنوان، ثمّ اعتُمد بعد ذلك على نحو واسع، فكتب تحت العنوان نفسه هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ، كتاب: **تاريخ أخبار الخلفاء**، وكتب الهيثم بن عديّ، المتوفّى سنة ٢٠٦ هـ، كتاب: **التاريخ على السنين**، وكتاب: **تاريخ الأشراف الكبير**[٢].

كما اعتُمد لفظ «التاريخ» عنواناً لكتب التراجم كما يوحي به كتاب الهيثم بن عديّ **تاريخ الاشراف الكبير**، وآعتمده أصحاب الحديث في

---

(١) التنبيه والإشراف ـ للمسعودي ـ: ٢٥٢.

(٢) آنظر: التاريخ العربي والمؤرّخون ـ لشاكر مصطفى ـ ١/ ٥١ ـ ٥٢، معجم الأُدباء ٥/ ٥٩٧.

تراجم الرجال، كالبخاري، المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ في كتابه: **تاريخ البخاري**.

أثر الإسلام في وعي التاريخ وحركة التدوين:

لم يكن التاريخ عند العرب قبل الإسلام أكثر من أخبار الأحداث المهمّة، تُنقل شفاهاً، وربّما حُدّد وقتها بالقياس إلىٰ حادثة أُخرىٰ، ولم يتجاوز الخبر التاريخي هذين البعدين؛ الرواية، وتعيين الوقت التقريبي.

حتّىٰ إذا نزل القرآن وأخذت العرب تصغي إليه وتحيطه بكلّ ما تدركه من معاني الإجلال والتقديس، وتتطلّع في معانيه، أصبحت تقف علىٰ تفاصيل أحداث أكبر في التاريخ، بدءاً بابتداء الخليقة، وصراع الخير والشرّ في الجنّة، وهبوط البشر إلىٰ الأرض، ثمّ صراع الخير والشرّ بين هابيل وقابيل، وسلسلة السِيَر ذات الأثر الحاسم في تاريخ البشرية؛ نوح، إبراهيم، هود، صالح، يونس، يعقوب ويوسف، شعيب، موسىٰ وهارون، داود وسليمان، زكريّا ويحيىٰ وعيسىٰ بن مريم عليهم السلام، نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم، وأحوال الأُمم التي عاش بينها هؤلاء..

فوقفت من خلال ذلك علىٰ أنساق تاريخية، تنتظم تحت معادلات واضحة، وسنن محدّدة المعالم، وقف عليها العقل العربي لأوّل مرّة، ولأوّل مرّة يقف عليها عقل بشري، فما زال التاريخ عند سائر الأُمم رهن الأساطير وطوعاً للحكّام، الآلهة أو أنصاف الآلهة، كما كانوا يدينون.

لأوّل مرّة يستوقف التاريخ عقل العربي وغير العربي علىٰ بطولات وملاحم تصنعها فئات مستضعفة وممتهنة، وليس هو البطل الذي اعتادوا أن يسمعوا باسمه وكأنّه ينحدر عليهم من شاهق، أو يرسل عليهم جنداً من السماء، فيذهب القارئ في أعماق الوعي بالحياة الاجتماعية والقيم

والمبادئ وهو يتلو أخبار أصحاب الكهف، فتية مؤمنة استهانت بجبروت «البطل» وآستأنست بالصدق في الإيمان، حتّىٰ كان الخلود لها والموت للبطل الذي شرّدها إلىٰ ظلمات كهف قَصيّ، كانت فيه أقرب إلىٰ الله تعالىٰ، بل كانت تحت رعايته المباشرة تتقلّب تقلّب الطفل في مهده بين يدي أُمّ حنون.

ويرىٰ كيف تصنع الأُمّة مجدها بالخلود، ليكون ذلك المجد لعنة الأبد علىٰ أُولئك الجبّارين الّذين منحهم التاريخ الآخر ألقاب الآلهة، ذلك حين يقف القارئ علىٰ مشاهد من قصّة أصحاب الأُخدود وموقفهم التاريخي الذي يعزّ أن تجد له بين الأُمم نظير.

فالتاريخ إذاً تاريخ المجتمعات، تاريخ الثائرين علىٰ الظلم والطغيان، تاريخ الضحايا والمستضعفين، تاريخ يقف إلىٰ جانب المعارضة الصامدة المتمرّدة؛ إبراهيم ولوط، وموسىٰ وهارون، وزكريّا، وأصحاب الكهف، وأصحاب الأُخدود.

وهكذا أصبح التاريخ ليس فقط علماً وفنّاً ومعرفة وميداناً للفكر والاجتهاد، بحثاً عن القوانين والأنساق والأُطر الفاعلة في سير حياة الأُمم والمجتمعات، بل أصبح فوق هذا مدرسة للقيم والمبادئ والتعاليم الراقية.. **﴿لقد كان في قصصهم عبرةٌ لأُولي الألباب ما كان حديثاً يُفترىٰ﴾**[1].

هكذا بعث الإسلام في العقول الوعي في التاريخ والمعرفة التاريخية، ليكون التاريخ، شيئاً فشيئاً، علماً له خصائصه وأهدافه، وسوف تسهم عوامل متجدّدة في تنفيذه من خلال أعمال متواصلة، تتطوّر مع الزمن حيث

---

(١) سورة يوسف ١٢: ١١١.

تراكم الخبرات وتعدّد الاتّجاهات.

ثمّ كانت السيرة النبوية، بما تحتلّه من موقع كبير في قلوب المسلمين، المحفّز الأوّل لقيام عمل تاريخي، سيبدأ حتماً بأبسط أشكاله، ليتطوّر فيما بعد إلىٰ أكثر أشكاله تكاملاً وتفصيلاً وتعقيداً، وهكذا أصبحت السيرة النبوية هي الميدان التطبيقي الأوّل لأوّل الأعمال التاريخية في عمر الإسلام، وآستمرّت هكذا عقوداً من الزمن، حتّىٰ تطوّر العمل التاريخي، وتراكمت أحداث تاريخية حاسمة في حياة المسلمين بدأت تأخذ طريقها إلىٰ اهتمامات المعنيّين بالتاريخ، لتتّسع رقعة العمل التاريخي إلىٰ الدوائر السياسية والاجتماعية، والثقافية في الحياة العامّة.

مراحل التدوين التاريخي عند المسلمين:

لا بُدّ لعِلمٍ تشكّلت معالمه لأوّل مرّة أن يبدأ بأبسط أشكاله، لتأخذه بعد ذلك الخبراتُ المتراكمة، والاتّجاهات المتعدّدة، إلىٰ جانب الظروف الخارجية المساعدة، إلىٰ مراتب أكثر تكاملاً، من حيث الاستيعاب ومن حيث العمق، ليطوي طريقه التكاملي في مراحل، تمثّلت بالنسبة للتدوين التاريخي عند المسلمين بمراحل أربع، هي:

المرحلة الأُولىٰ:

بعد أن كانت الرواية التاريخية تنقل شفاهاً في الغالب، شأنها شأن غيرها من السُنن، دخلت في حيّز التدوين، في وقت مبكّر، ولكن إلىٰ جانب غيرها من السُنن والآداب، في مدوّنات كان يكتبها بعض الصحابة لأنفسهم خاصّة لغرض الحفظ والرواية الشفهية للتلاميذ، ولسائر الناس.

والكتابة من هذا النوع كانت منتشرة بين الصحابة، حتّىٰ في عهد عمر حيث منع منها بشدّة، وجمع كثيراً منها وأحرقه بالنار[١]، وزاد انتشارها بعده، حتّىٰ بلغ المعروف منها اثنين وخمسين كتاباً لاثنين وخمسين صحابياً، وقد بلغت كتب ابن عبّاس وحده عند مولاه كريب بن أبي مسلم حِمل بعير[٢].

ومن رجال هذه المرحلة:

سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي: وقد كتب شيئاً من حياة الرسول الأكرم ﷺ، علماً أنّ أباه سعد بن عبادة كان يحتفظ بصحف كتبها بين يدي رسول الله ﷺ؛ له نصّ واحد في **مسند أحمد**[٣]، ونصّ واحد في **تاريخ الطبري**[٤]..

سهل بن أبي خيثمة الأنصاري: وكانت له عناية خاصّة بالسيرة النبوية ومغازي الرسول ﷺ، كان مولده سنة ٣ هـ، ووفاته في أيّام معاوية، وصل كتابه إلىٰ حفيدة محمّد بن يحيىٰ بن سهل، فكان إذا روىٰ منه قال: «وجدت في كتاب آبائي». منه نصوص لدىٰ ابن سعد والبلاذري والطبري[٥].

المرحلة الثانية: مرحلة التدوين التاريخي الجزئي المختصّ:

بعد انتشار عملية التدوين توزّعت اهتمامات علماء التابعين علىٰ أكثر

---

(١) تذكرة الحفّاظ ـ للذهبي ـ ١/١٠٣.
(٢) تذكرة الحفّاظ ـ للذهبي ـ ١/١٠٣.
(٣) مسند أحمد ٥/٢٢٢.
(٤) تاريخ الطبري ١/١١٤.
(٥) أنظر: التاريخ العربي والمؤرّخون ـ لشاكر مصطفىٰ ـ ١/١٥١.

من واحد من أنواع العلوم، ففرغ أكثرهم لجمع الحديث بشكل عامّ، وروايته، وتخصّص بعضهم بأحاديث السُّنن والأحكام التي هي موضع اهتمام الفقهاء بالدرجة الأُولىٰ، فيما انصبّت عناية آخرين علىٰ ما يتّصل بالسيرة النبوية بشكل عامّ، وبالمغازي منها بشكل خاصّ، فظهرت في هذه المرحلة كتب المغازي والسيرة علىٰ مستوىً واسع..

فكتب عروة بن الزبير ـ المتوفّىٰ سنة ٩٣ هـ ـ كتابه **المغازي**.

وأبو فضالة عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ـ المتوفّىٰ سنة ٩٧ هـ ـ كتب كتاباً صغيراً في المغازي.

وأبان بن عثمان بن عفّان ـ المتوفّىٰ سنة ١٠٥ هـ ـ كتب أيضاً في السيرة والمغازي.

وعاصم بن عمرو بن قتادة الأنصاري، المتوفّىٰ سنة ١٢٠ هـ.

وشرحبيل بن سعد، المتوفّىٰ سنة ١٢٣ هـ.

ثمّ ابن شهاب الزهري ـ المتوفّىٰ سنة ١٢٤ هـ ـ صاحب كتاب **المغازي**، وهو أكثر الكتب المتقدّمة أثراً، وقد حفظت أجزاء كثيرة منه في **المصنّف** لعبد الرزّاق الصنعاني.

وقد اتّسمت هذه الكتب جميعاً بسمة كتب الحديث، إذ اقتصرت علىٰ إيراد الروايات الخاصّة بموضوعها ـ السيرة والمغازي ـ بأسانيدها الكاملة.

ومن طبيعة هذه الأعمال أنّ الحادثة الواحدة تأتي فيها مجزّأة وغير منتظمة، إذ إنّها كانت غالباً مؤلّفة من عدّة روايات قصار تتحدّث الواحدة منها عن قطعة صغيرة أو جزئية من الحدث، لتأتي أُخرىٰ بقطعة ثانية ربّما لا تكون موصولة بالأُولىٰ.

هذا هو الطابع الذي غلب على مدوّنات هذه المرحلة.

المرحلة الثالثة: مرحلة النسق والنظم:

بعد مرحلة جمع الأخبار، تنبّه المؤرّخون اللاحقون إلى ضرورة توحيد صورة الحدث التاريخي، من أجل تقديم نسق دقيق ومترابط للأحداث، ميّز في النهاية العمل التاريخي عن العمل الحديثي، الذي يعنى بجمع الأحاديث بأسانيدها، الأمر الذي دعا المؤرّخين إمّا إلى توحيد الأسانيد في مقدّمة الحدث المراد نقله، أو إلى إسقاط الأسانيد، الذي أخذ يظهر في المرحلة اللاحقة.

ومن أبرز مؤرّخي هذه المرحلة:

عوانة بن الحكم، المتوفّى سنة ١٤٧ هـ.

محمّد بن إسحاق، المتوفّى سنة ١٥١ هـ.

لوط بن يحيى، المتوفّى سنة ١٥٧ هـ.

أبان بن عثمان بن أحمد البجلي، المتوفّى سنة ١٧٠ هـ.

سيف بن عمر التميمي، المتوفّى سنة ١٧٠ هـ.

هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ.

الهيثم بن عديّ، المتوفّى سنة ٢٠٧ هـ.

محمّد بن عمر الواقدي، المتوفّى سنة ٢٠٧ هـ.

أبو عبيدة معمر بن المثنّى، المتوفّى سنة ٢١١ هـ.

نصر بن مزاحم، المتوفّى سنة ٢١٢ هـ.

علي بن محمّد المدائني، المتوفّى سنة ٢٢٥ هـ.

الزبير في بكّار، المتوفّى سنة ٢٥٦ هـ.

ابن قتيبة الدينوري، المتوفّىٰ سنة ٢٧٦ هـ.

أحمد بن يحيىٰ البلاذري، المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ هـ.

وقد غلب علىٰ مصنّفات هذه المرحلة أنّها تواريخ مرحلية، أو مقطعية، تخصّص الكتاب الواحد بأخبار مرحلة من مراحل التاريخ أو حادثة مهمّة من حوادثه، ككتب السيرة النبوية والمغازي، وكتب في السقيفة، وأُخرىٰ في الردّة، وأُخرىٰ في مقتل عثمان، ومصنّفات في حرب الجمل، وأُخرىٰ في حرب صفّين، وأُخرىٰ في النهروان، وغيرها في أخبار معاوية، وهكذا، فكان لبعض المؤرّخين عشرات الكتب تناولت عشرات المقاطع التاريخية، فأبو مخنف مثلاً له أكثر من ٣٢ كتاباً، وهشام الكلبي نحو ١٥٠ كتاباً، والمدائني ٢٤٠ كتاباً، وهكذا.

المرحلة الرابعة: مرحلة توحيد التاريخ الإسلامي، أو العالمي:

فظهرت المدوّنات الكبيرة الجامعة التي استوعبت تاريخ الإسلام بأكمله بترتيب أحداثه، وربّما استوعبت أيضاً تاريخ الأنبياء والأُمم السالفة.

وأشهر مؤرّخي هذه المرحلة:

أبو حنيفة الدينوري، المتوفّىٰ سنة ٢٨١ هـ.

وأحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي، المتوفّىٰ نحو سنة ٢٩٢ هـ.

ومحمّد بن جرير الطبري، المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هـ.

والمسعودي، المتوفّىٰ سنة ٣٤٦ هـ.

ومسكويه، المتوفّىٰ سنة ٤٢١ هـ، الذي قدّم أُنموذجاً جديداً في التاريخ في عمله الكبير الموسوم بـ: **تجارب الأُمم**.

لماذا مؤرّخو الشيعة ؟

كانت لي مطالعات ومتابعات في كتاب الدكتور شاكر مصطفىٰ **التاريخ العربي والمؤرّخون** الذي يمكن عدّه أهمّ موسوعة اشتملت علىٰ تراجم لأكبر عدد من مؤرّخي الإسلام، ولا تصحّ نسبته العربية ـ التاريخ العربي ـ إلّا بلحاظ اللغة التي كتب فيها التاريخ..

لقد استوعبت هذه الموسوعة مراحل التدوين التاريخي، وأنواع التواريخ، لتضيف إلىٰ تراجم المؤرّخين تصنيفاً مهمّاً للمدوّنات التاريخية، لم يخلُ غالباً من تعريف بمنهج المؤرّخ وأُسلوبه في كتابه، مع ذِكر بعض معالم الكتاب، إن لم يكن الكتاب مفقوداً، وإلّا اكتفىٰ بذِكره مع المتيسّر من ترجمة صاحبه.

وهكذا مثّل هذا الكتاب عملاً موسوعياً مهمّاً هو الأشمل والأوسع من سائر ما كتب في هذا الباب، من مثل: **علم التاريخ عند المسلمين** لفراتنز روزنتشال، و **التاريخ والمؤرّخون العرب** للدكتور سيّد عبد العزيز سالم، وغيرهما.

الجولة نفسها قطعتُها مع الأُستاذ فؤاد سزگين في **تاريخ التراث العربي** (ج ٢: في التدوين التاريخي)، ويأتي هذا الكتاب في المرتبة الثانية بعد الكتاب الأوّل من حيث الشمول والاستيعاب، مع أنّه يأتي في المرتبة الأُولىٰ من حيث الدقّة والتوثيق.

وممّا لفت انتباهنا في هذه الأعمال هو إهمالها لطائفة كبيرة من أصحاب التصانيف في التاريخ، يتوزّع رجالها علىٰ سائر الطبقات والقرون، أُولئك هم المؤرّخون الشيعة!

ونحن لا نرىٰ أنّ نزعة طائفية تكمن وراء هذه الظاهرة، ولكن كان وراءها غفلة عن المصادر الشيعية، نشأت عليها المكتبة السُنّية بشكل عامّ، ولا تزال، باستثناء **فهرست النديم** (الشهير بابن النديم)؛ لأنّه كتاب جامع لم يختصّ بعلماء الشيعة ومصنّفيهم، فأُهملتْ فهرستات المصنّفات الشيعية ككتاب **الرجال** للنجاشي، و**الفهرست** للشيخ الطوسي، و**معالم العلماء** لابن شهرآشوب..

ولو رجع إليها أُولئك الباحثون لكانت أعمالهم أكثر شمولاً وموضوعيّة.

وإنّما ترجموا للمؤرّخين الشيعة الّذين وجدوا تراجمهم في مصادر سُنّية، وإذا وجدوا ذلك ربّما رجعوا إلىٰ تلك المصادر الشيعية ـ كـ: **رجال النجاشي**، و**فهرست الطوسي** ـ لذِكرها في مصادر الترجمة، دون بذل شيء من الجهد في البحث في هذه المصادر نفسها عن مؤرّخين آخرين ومصنّفات تاريخية أُخرىٰ بلغت عدّة مئات من الكتب الصغيرة والكبيرة.

دفعتنا هذه الملاحظة إلىٰ التنقيب في الفهرستات الشيعية، بحثاً عن مؤرّخين من أصحاب التصنيف في التاريخ، فاستوعب تنقيبنا الفهرستات المعروفة، وهي:

١ ـ الفهرست، للنديم، المتوفّىٰ سنة ٣٨٠ هـ.

٢ ـ الرجال، للنجاشي، المتوفّىٰ سنة ٤٥٠ هـ.

٣ ـ الفهرست، للشيخ الطوسي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ.

٤ ـ معالم العلماء، لابن شهرآشوب، المتوفّىٰ سنة ٥٨٨ هـ.

٥ ـ الفهرست، لمنتجب الدين، المتوفّىٰ سنة ٧٠٠ هـ.

فوقفنا من هذه الكتب الخمسة، التي ينتهي آخرها عند آخر القرن السابع الهجري، لتستوعب سبعة قرون هي القرون الأغنى في حركة التأليف، ليس في التاريخ وحده، بل في شتّى العلوم؛ وقفنا منها على كمٍّ هائل في ما نحن بصدده.

فجمعنا ما وقفنا عليه ليكون مكمّلاً لِما أنجزه الباحثون المشار إليهم وآستدراكاً على كتاباتهم، وإثراءً لساحة البحث العلمي بشكل عامّ، والبحث التاريخي بشكل خاصّ.

ملاحظات في الكتب الخمسة:

هناك نقاط ذات صلة مهمّة بهذا العمل، بعضها يعدّ من المميّزات المنهجية لبعض هذه الكتب، وبعضها الآخر يكشفه البحث والمقارنة، ومن بين الملاحظات العديدة أردنا أن نذكر منها هنا ما له صلة مباشرة بموضوع الدراسة:

١ ـ بعض ما أورده النديم من أسماء المؤرّخين الشيعة هو مثبّت عند النجاشي أو الطوسي غالباً، وقد يذكر من المؤرّخين ما يفوت الشيخين ذكره.

٢ ـ تميّز النديم بذِكره تاريخ وفيات الأعلام الّذين يترجم لهم، غالباً، فيما ندر أن نجد في الكتب الأربعة الأُخرى تحديداً لسنة وفاة المترجم له، حتّى بعض ممّن مات على عهد المصنّف نفسه.

وهذه مشكلة علمية لم يتداركها المتأخّر من بين المصنّفين الأربعة، رغم كون غرض ابن شهرآشوب هو الاستدراك على الشيخ الطوسي، بذِكر

المصنّفين الّذين عاشوا بعده، وكان غرض الشيخ منتجب الدين هو تتميم فهرست ابن شهرآشوب بذِكر من لم يدركه من أصحاب التصانيف، غير أنّهم جميعاً لم يلاحظوا هذه المشكلة، ولم يثبّتوا تواريخ الوفيات إلّا للقليل النادر.

٣ ـ تميّز النديم بذكر أسماء الكتب التي ينسبها إلىٰ أصحابها دائماً، فيما اعتمد النجاشي والطوسي طريقة غريبة في ذِكر بعض الكتب؛ إذ يذكران اسم المصنِّف ثمّ يكتفون بالقول: «له كتاب» دون أن نعرف شيئاً عن هذا الكتاب، وقد وقع هذا في كتابيهما كثيراً.

٤ ـ أدرج الشيخ الطوسي خاصّة، والنجاشي بدرجة أقلّ، أسماء بعض المصنّفين ـ ومن بينهم مؤرّخين ـ ليسوا من الشيعة؛ لمجرّد أنّهم صنّفوا كتاباً في أهل البيت عليهم السلام، يظهر فيه الحبّ والنصرة، فيما أهملا ذِكر مؤرّخ كبير لا شكّ في تشيّعه، كاليعقوبي مثلاً، وتفرّد النديم بنسبة الواقدي إلىٰ التشيّع، وقد أهمل النجاشي والطوسي ذِكره، والأرجح أنّ الصواب معهما دون النديم.

٥ ـ معظم الكتب التي ذكرها النجاشي والطوسي ومنتجب الدين ذكروا لها أسانيد كاملة تدلّ علىٰ روايتهم إيّاها، أو اطّلاعهم عليها، وهذا أثر توثيقي فائق الأهمّية، فإذا كانت هذه الكتب مفقودة الآن، فهي ـ آنذاك ـ مشهورة عندهم، وقفوا عليها بأنفسهم، أو رووها كاملة.

مؤرّخون لم يدخلوا في هذا المعجم:

لمّا اقتصر هذا المعجم علىٰ مؤرّخي الشيعة ممّن له تصنيف في التاريخ، فقد أسقطنا من الاعتبار عدّة أصناف من أصحاب الأثر التاريخي

من الشيعة، أو ممّن انتسب إلى التشيّع، أو نُسب إليه، وهذه الأصناف هي:

أوّلاً: أصحاب الروايات التاريخية الّذين دخلت رواياتهم في مصادر التاريخ المعتبرة لكن لم تُعرف لهم مصنّفات خاصّة في التاريخ، وهم كثير، منهم:

١ ـ حبّة بن جوين العرني:

من أصحاب عليّ عليه السلام، شهد معه المشاهد كلّها، أرّخ وفاته الطبري وابن الأثير في آخر أحداث سنة ٧٦ هـ، عدّه بعضهم في الصحابة، واستبعد ذلك آخرون[١].

له روايات تاريخية، في **تاريخ الطبري** و**تاريخ الإسلام** للذهبي، وغيرهما[٢].

٢ ـ إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدّي القرشي:

وهو السدّي الكبير، رأى الإمام الحسن عليه السلام وعبدالله بن عمر وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة، وحدّث عن أنس بن مالك، وخرّج أحاديثه مسلم والترمذي وأبو داود.

جرحه الجوزجاني لتشيّعه، ووثّقه يحيى بن سعيد القطّان، وأحمد بن حنبل، وابن عديّ، والذهبي، توفّي سنة ١٢٧ هـ[٣].

---

(١) تاريخ الطبري والكامل في التاريخ: في آخر أحداث سنة ٧٦ هـ.
(٢) تاريخ الطبري ٥/ ٣٨، الإصابة ١/ ٣٧٢، تهذيب الكمال ٥/ ٣٥١.
(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢، ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٦.

أورد له الطبري روايات عديدة في التاريخ[١].

٣ ـ الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي:

من تابعي التابعين، عدّه الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة، الّذين توفّوا بين سنتَي ١٤١ ـ ١٥٠ هـ، وله في **تاريخ الطبري**، و**البداية والنهاية** لابن كثير، روايات عديدة[٢][٣].

ثانياً: مؤرّخون من أصحاب المصنّفات، نُسبوا إلىٰ التشيّع:

ليس يخفىٰ علىٰ أهل التحقيق أنّ التشيّع عند المتقدّمين من أهل الجرح والتعديل، وأهل السُنّة، إنّما هو تفضيل الإمام عليّ عليه السلام علىٰ عثمان، أمّا النَيْل من بني أُميّة فهو عندهم تشدّد في التشيّع.

أمّا تفضيل الإمام عليّ عليه السلام علىٰ أبي بكر وعمر فهو الرفض، حسب تعريفهم، وأمّا النَيْل من أبي بكر وعمر فهو الغلوّ في الرفض، حسب هذا التعريف.

وبناءً علىٰ هذا التقسيم أدخلوا الكثير من أهل العلم في التشيّع لمجرّد تفضيلهم الإمام عليّ عليه السلام، وقدحهم في بني أُميّة، فمن الحفّاظ عدّوا النسائي والحاكم في الشيعة؛ لهذا الاعتبار وحده..

---

(١) في ٨٤ موضعاً من تاريخ الطبري؛ بواسطة فهارس تاريخ الطبري: ١٨٠، وفي ٢٣ موضعاً من البداية والنهاية؛ بواسطة فهارس البداية والنهاية: ٥٢٨.

(٢) تاريخ الطبري في عشرة مواضع، والبداية والنهاية ٣٩٢/٧ ـ طبعة دار إحياء التراث العربي سنة ١٤٠٨ ـ.

(٣) الطبقات الكبرىٰ ٣٣٤/٦، تهذيب الكمال ٢٢٤/٥، الثقات ـ لابن حبّان ـ ١٧٣/٦.

وعلىٰ هذا القياس عدّوا جماعة من المؤرّخين في رجال الشيعة، ولم يكونوا كذلك، علىٰ رأسهم محمّد بن جرير الطبري ـ صاحب التاريخ ـ حتّىٰ أدخله الدكتور عبد العزيز محمّد نور ولي في كتابه: **أثر التشيّع علىٰ الروايات التاريخية**، وترجم له ترجمة مفصّلة[١].

وصنع مثل هذا مع النسائي[٢]، والحاكم النيسابوري[٣]، وعبد الرزّاق ـ صاحب «المصنّف»[٤] ـ.

فهؤلاء ومن شاكلهم من المنسوبين إلىٰ التشيّع بهذا الاعتبار لم ندخلهم في هذا المعجم.

ثالثاً: مؤرّخون غلاة انتسبوا إلىٰ التشيّع:

لقد مُنيَ مذهب أهل البيت عليهم السلام بأصناف الغلاة الّذين أسهم الواقع التاريخي كثيراً في تكوين آرائهم الفاسدة، والغلوّ الذي نعنيه هو الغلوّ في الاعتقاد علىٰ حقيقته، والذي يتجلّىٰ بادّعاء الألوهية للأئمّة، أو نسبة الصفات الإلٰهية إليهم.

وقد ظهر من أتباع الفرق الغالية مؤرّخون كتبوا في الكثير من أبواب التاريخ، ودخلت أسماؤهم في فهارس مصنّفي الشيعة وعلمائهم، منهم:

١ ـ أحمد بن محمّد بن سيّار:

---

(١) أثر التشيّع علىٰ الروايات التاريخية: ٢١٩ ـ ٢٢٥.
(٢) أثر التشيّع علىٰ الروايات التاريخية: ٢١٧ ـ ٢١٩.
(٣) أثر التشيّع علىٰ الروايات التاريخية: ٢٢٥ ـ ٢٢٨.
(٤) أثر التشيّع علىٰ الروايات التاريخية: ١٨٩ ـ ١٩٥.

قال النجاشي: فاسد المذهب، له في التاريخ كتاب **الغارات**[١].

٢ ـ جعفر بن محمّد بن مالك:

أبو عبدالله، كوفي، كان يضع الحديث وضعاً، ويروي عن المجاهيل، فاسد المذهب والرواية، له في التاريخ: **أخبار الأئمّة ومواليدهم**[٢].

٣ ـ الحسين بن حمدان الخصيبي، المتوفّىٰ سنة ٣٥٨ هـ أو ٣٤٦ هـ:

وهو شيخ الغلاة النُصرية في عصره، فاسد المذهب[٣]، وهو صاحب كتاب **الهداية الكبرىٰ** الذي حاول أن يتجنّب فيه العقائد الغالية لأنّه كتبه لسيف الدولة الحمداني، أيّام الحمدانيّين، وهم من الشيعة الإمامية، وقد التجأ الخصيبي إلىٰ دولتهم وتقرّب إليهم بهذا الكتاب وبأمثاله.

٤ ـ علي بن أحمد الكوفي:

صاحب كتاب **البدع المحدَثة**، وهو من الغلاة المخمّسة[٤].

فهؤلاء وأمثالهم لم ندرجهم في هذا المعجم؛ لأنّه أُفرد بشكل خاصّ لمن يصدق عليهم لقب التشيّع من المؤرّخين أصحاب التصنيف في التاريخ، في أبوابه المتعدّدة.

❀ ❀ ❀

---

(١) رجال النجاشي: ٨٠ رقم ١٩٢.

(٢) رجال النجاشي: ١٢٢ رقم ٢١٢.

(٣) رجال النجاشي: ٦٧ رقم ١٥٩.

(٤) رجال النجاشي: ٢٦٥ ـ ٢٦٦، الرجال ـ لابن داود ـ: ٢٥٩ ـ ٢٦٠، الخلاصة ـ للعلّامة الحلّي ـ: ٢٢٣ رقم ١٠، معجم رجال الحديث ١١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٧٨٧٦.

١ ـ أبان بن تغلب بن رباح (ت ١٤١ هـ)[١] :

أبو سعيد البكري، صحب علي بن الحسين، وأبا جعفر الباقر، وأبا عبدالله الصادق عليهم السلام، وحدّث عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم.

وكان من وجوه القرّاء، فقيهاً لغوياً، وله كتاب في تفسير غريب القرآن.

قال له الإمام الباقر عليه السلام: «اجلس في مسجد المدينة وآفتِ الناس، فإنّي أُحبُّ أن يُرىٰ في شيعتي مثلك».

وقال الإمام الصادق عليه السلام ـ لمّا أتاه نعي أبان ـ: «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان».

سئل أبان في مجلسه: يا أبا سعيد! كم شهد مع عليٍّ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ؟

فقال للسائل: كأنّك تريد أن تعرف فضل عليٍّ عليه السلام بمن تبعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟!

قال: هو ذاك.

قال أبان: والله ما عرفنا فضلهم إلّا باتّباعهم إيّاه.

وذكر أحدهم الشيعة في مجلسه، فقال له: أتدري من الشيعة ؟!

الشيعة: الّذين إذا اختلف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذوا بقول عليّ عليه السلام، وإذا اختلف الناس عن عليٍّ أخذوا بقول جعفر بن

---

(١) رجال النجاشي: ١٠ ـ ١٣ رقم ٧، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٥١ رقم ١٧، معالم العلماء: ٢٧ رقم ١٣٩، سير أعلام النبلاء ٣٠٨/٦ رقم ١٣١، تهذيب التهذيب ٨١/١، معجم الأدباء ١٠٨/١ رقم ٢، الذريعة ٥٢/١٥ رقم ٣٣٣.

محمّد عليه السلام .

أخرج له أهل السُنّة في سننهم نحو مئة حديث ، وقد وثّقه أحمد ويحيىٰ بن معين وأبو حاتم الرازي والنسائي وآبن عديّ وآبن حبّان ، وقال فيه أبو نعيم : كان غايةً من الغايات .

له في التاريخ :

١ ـ كتاب صِفّين .

٢ ـ كتاب الجَمَل .

٣ ـ كتاب النهروان .

٢ ـ أبان بن عثمان الأحمر البجلي (حدود ١٧٠ هـ)[١] :

كوفي الأصل ، توزّعت حياته بين الكوفة والبصرة ، وهو من كبار فقهاء أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، من أصحاب الإجماع ، أدرك الإمام الكاظم عليه السلام وحدّث عنه قليلاً . .

اشتهر مع ذلك بالتاريخ والأدب ، فحدّث عنه بعض مؤرّخي عصره وأُدبائهم ، منهم : معمر بن المثنّى .

وألّف في التاريخ كتاباً كبيراً يجمع أخبار المبتدأ ـ بدء الخلق والأُمم البائدة ـ والمغازي ـ مغازي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والوفاة والردّة ـ .

بهذا التصنيف الواسع يُعدّ أبان فاتحاً لعهد جديد من عهود التدوين التاريخي عند المسلمين ، فكتابه هذا يُعدّ أوّل كتاب يستوعب عصور ما

---

(١) رجال النجاشي : ١٣ رقم ٨ ، الفهرست ـ للطوسي ـ : ١٨ رقم ٥٢ .

قبل الإسلام مع السيرة النبويّة وشيء من تاريخ الخلافة الأُولىٰ؛ إذ كانت التواريخ السابقة عليه لا تتعدّىٰ (المغازي)، إلّا ما صنعه أبو مخنف من التاريخ المفصّل للأحداث المهمّة ابتداءً بالسقيفة، كما يأتي في ترجمته.

وكتاب أبان المهمّ جدّاً هذا أصله مفقود، لكنّ كثيراً من أخباره محفوظة في المصادر التي أخذت عنه، ابتداءً من **تاريخ اليعقوبي** و **الكافي** ثمّ العديد من مؤلّفات الشيخ الصدوق، ثمّ تاريخ الطبرسي الموسوم بـ: **إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ**، الذي كان كتاب أبان مصدره الرئيس في السيرة النبوية وأحداثها، لذا يُعدّ الكتاب الأخير أهمّ المراجع الهادية إلىٰ كتاب أبان.

ولقد أخرج الشيخ رسول جعفريان روايات أبان المبثوثة في هذه المصادر، ممّا يتّصل بالسيرة النبويّة، وجمعها في كتاب يقع ـ مع مقدّمته ـ في ١٤٠ صفحة، ولم يجمع فيه ما يتعلّق بقسم (المبتدأ) من أخبار الأُمم السالفة، ولو جمعه كاملاً لكان عمله أتمّ.

٣ ـ إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي[1]:

كان حيّاً سنة ٢٦٩ هـ، وكان ضعيفاً في حديثه، متّهماً في دينه، صنّف كتباً قريبة من السداد!

له في التاريخ:

١ ـ كتاب مقتل الحسين.

---

(١) رجال النجاشي: ١٩ رقم ٢١، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٩ رقم ٧، معالم العلماء: ٧ رقم ٢٧.

٢ ـ كتاب نفي أبي ذرّ.

٤ ـ إبراهيم بن سليمان بن عبدالله بن حيّان النِهمي (ق ٣)[١]:

الهمداني، أبو إسحاق الخزّاز الكوفي، وجاء اسم جده في بعض المصادر «خالد» بدل «حيان» نسبه في نِهم، وقد سكن في بني تميم حيناً فقيل: تميمي، كان ثقة في الحديث، روىٰ عنه حميد بن زياد المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هـ.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب أخبار ذي القرنين.

٢ ـ كتاب إرم ذات العماد.

٣ ـ كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ ـ كتاب أخبار جُرهُم.

٥ ـ كتاب حديث ابن الحرّ.

٥ ـ إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيىٰ المدني (ق ٢)[٢]:

المؤرّخ الكبير، الذي نُسبت إليه سائر كتب الواقدي.

قال الطوسي: ذكر بعض ثقات العامّة أنّ كتب الواقدي سائرها إنّما هي كتب إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيىٰ، نقلها الواقدي ـ المتوفّىٰ سنة

---

(١) رجال النجاشي: ٢٠ رقم ١٨، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٦ رقم ٨، معالم العلماء: ٤ رقم ٣، معجم الأُدباء ١/ ١٦١ رقم ١٣، قاموس الرجال ١/ ١٩٤ رقم ١١٤.

(٢) النجاشي: ١٤ رقم ١٢، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣ رقم ١.

٢٠٧ هـ ـ وأوعاها، قال: ولم نعرف منها شيئاً منسوباً إلىٰ إبراهيم.

وله كتاب في الحلال والحرام، مبوّب، عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، رواه الطوسي بإسناده إلىٰ إبراهيم.

٦ ـ إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ)[1]:

كوفي، سكن أصفهان، من ذرّية سعد بن مسعود الثقفي، الذي ولّاه أمير المؤمنين عليه السلام المدائن، وهو الذي لجأ إليه الإمام الحسن عليه السلام، عدّه النديم من الثقات العلماء المصنّفين.

وإبراهيم المؤرّخ الذي هاجر بتاريخه تحدّياً لمخالفيه، ويقيناً بصحّة كلّ ما أورده فيه!

وقد كتب في التاريخ (٣٢) كتاباً، هي:

١ ـ كتاب المبتدأ.

٢ ـ كتاب السيرة.

٣ ـ كتاب التاريخ.

٤ ـ كتاب معرفة فضل الأفضل.

٥ ـ كتاب أخبار المختار.

٦ ـ كتاب المغازي.

٧ ـ كتاب السقيفة.

---

(١) الفهرست ـ للنديم ـ: ٢٧٩، رجال النجاشي: ١٦ رقم ١٩، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٤ رقم ٧، معالم العلماء: ٣ رقم ١.

٨ ـ كتاب فدك .

٩ ـ كتاب الردّة .

١٠ ـ كتاب قتل عثمان .

١١ ـ كتاب الشورىٰ .

١٢ ـ كتاب بيعة عليّ .

١٣ ـ كتاب الجمل .

١٤ ـ كتاب صِفّين .

١٥ ـ كتاب الحَكَمَين .

١٦ ـ كتاب النهر .

١٧ ـ كتاب الغارات .

١٨ ـ كتاب مقتل أمير المؤمنين .

١٩ ـ كتاب رسائل أمير المؤمنين وأخباره .

٢٠ ـ كتاب أخبار الحسن عليه السلام ، أو (قيام الحسن عليه السلام) .

٢١ ـ كتاب مقتل الحسين عليه السلام .

٢٢ ـ كتاب التوابين .

٢٣ ـ كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة .

٢٤ ـ كتاب أخبار عمر .

٢٥ ـ كتاب أخبار عثمان .

٢٦ ـ كتاب أخبار يزيد .

٢٧ ـ كتاب أخبار ابن الزبير .

٢٨ ـ كتاب أخبار زيد .

٢٩ ـ كتاب أخبار محمّد النفس الزكية وإبراهيم .

٣٠ ـ كتاب أخبار مَن قُتل مِن آل أبي طالب.

٣١ ـ كتاب الأحداث.

أمّا كتابه الذي تحدّىٰ فيه مخالفيه فهو **كتاب المعرفة** الذي جمع فيه المناقب المشهورة والمثالب، فاستعظمه الكوفيّون وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرجه، فقال: أيّ البلاد أبعد من الشيعة؟ قالوا: أصفهان؛ فحلف لا أروي هذا الكتاب إلّا بها!

فانتقل إليها ورواه بها ثقة منه بصحّة ما رواه فيه، وقد وفد جماعة من القمّيّين، منهم: أحمد بن محمّد بن خالد، وأشاروا عليه بالانتقال إلىٰ قم، فأبىٰ!

والناظر في عناوين كتبه يرىٰ أنّه قد استوعب تاريخ ما قبل الإسلام في المبتدأ، ومعظم التاريخ الإسلامي، ابتداءً بالسيرة والمغازي، وانتهاءً بأخبار محمّد النفس الزكية وأخية إبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن المثنّىٰ، المقتولان في زمن المنصور العبّاسي سنة ١٤٥ هـ.

٧ ـ أحمد بن أبي طالب الطبرسي (ق ٦)[1]:

شيخ الحافظ ابن شهرآشوب المازندراني، المتوفّىٰ سنة ٥٨٨ هـ.

له في التاريخ:

١ ـ تاريخ الأئمّة.

٢ ـ مفاخرة الطالبية.

---

(١) معالم العلماء: ٢٥ رقم ١٢٥.

٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري (ق ٤)[١]:

أبو عبدالله، من وُلد عبيد بن عازب، أخي البَراء بن عازب الأنصاري، الصحابي المعروف.

أصله من الكوفة، وسكن بغداد، ثقة في الحديث، صحيح العقيدة، عاصر الشيخ المفيد رحمه الله، المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ ـ، وقال عنه الشيخ المفيد: كنّا نجتمع ونتذاكر، فروىٰ عنّي، ورويت عنه، وأجاز لي جميع رواياته.

ومن خبر الإجازة يتبادر أنّه كان أسنّ من الشيخ المفيد رحمه الله.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب الكشف: في ما يتعلّق بالسقيفة.

٢ ـ كتاب الضياء: في تاريخ الأئمّة عليهم السلام، في بعض النسخ (كتاب الصفاء).

٣ ـ كتاب الفضائل.

٤ ـ كتاب السرائر: في المثالب.

٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلّىٰ بن أسد العَمّي (ق ٤)[٢]:

أبو بشر، بصري، وكان مستملي أبي أحمد الجلودي، سمع كتبه كلّها

---

(١) رجال النجاشي: ٨٤ رقم ٢٠٣، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣٢ رقم ٨٦، معالم العلماء: ١٩ رقم ٨٧.

(٢) رجال النجاشي: ٩٦ رقم ٢٣٩. الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣٠ رقم ٨٠، معالم العلماء: ١٨ رقم ٨١، قاموس الرجال ١/ ٣٦٨ رقم ٢٦٥.

ورواها، ثقة في حديثه، حسن التصنيف، أكثر الرواية عن أصحاب الحديث والأخباريين، كان جدّه المعلّىٰ بن أسد من أصحاب صاحب الزنج والمختصّين به، فروىٰ أحمد أخبار صاحب الزنج، عن جدّه المعلّىٰ، وعن عمّه أسد بن معلّىٰ بن أسد، وكان معاصراً لأحداث صاحب الزنج (٢٥٥ ـ ٢٧٠ هـ).

له في التاريخ:

١ ـ التاريخ الكبير.

٢ ـ التاريخ الصغير.

٣ ـ أخبار صاحب الزنج.

٤ ـ أخبار السيّد الحميري وشعره.

٥ ـ عجائب العالم.

٦ ـ الأنبياء والأوصياء والأولياء.

٧ ـ كتاب المثالب.

٨ ـ كتاب القبائل، وقيل: إنّه حسن كبير لم يصنّف مثله.

١٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب النديم (ق ٣)[1]:

شيخ أهل اللغة ووجههم، وهو أُستاذ أبي العبّاس ثعلب، وكان أحمد خصيصاً بالإمام الحسن العسكري عليه السلام، وبأبيه الإمام عليّ الهادي عليه السلام قبله.

له مسائل وأخبار وكتب، منها كتاب في الجغرافية، وهو كتاب **أسماء**

---

(١) رجال النجاشي ـ تحقيق محمّد جواد النائيني ـ ١/ ٢٣٨ رقم ٢٢٨، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٢٧ رقم ٧٣، معالم العلماء: ١٥ رقم ٧٤.

الجبال والمياه والأودية .

له في التاريخ والأنساب :

١ ـ كتاب بني النمر بن قاسط : وهو جدّ جاهلي له ذرّيّة كبيرة في المدينة المنوّرة ، ترجم له الزركلي في **الأعلام** ، وقد أورد كتابان : كتاب بنو النمر (أو النمير) ، وكتاب بنو قاسط ، والراجح أنّهما كتاب واحد ، وقد جاء الخطأ من النسّاخ .

٢ ـ كتاب طيّ .

٣ ـ بنو مرّة بن عوف .

٤ ـ بنو عوف .

٥ ـ بنو عقيل .

٦ ـ بنو عبدالله بن غطفان .

٧ ـ كتاب نوادر الأعراب .

١١ ـ أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢ هـ)[١] :

اليعقوبي ، الكاتب العبّاسي .

كان جدّه واضح من موالي أبي جعفر المنصور ، لذلك عرف بالعبّاسي ، بالولاء ، وقد عمل الجدّ واضح حاكماً على أرمينية وأذربيجان من

---

(١) معجم الأُدباء ٥/١٥٣ رقم ٣٤ ، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة ٢/١٠ رقم ٤٠ ، الأعلام ١/٩٥ ، اليعقوبي المؤرّخ والجغرافي ـ لياسين إبراهيم الجعفري ـ ، تاريخ اليعقوبي

قبل أبي جعفر المنصور، وعمل للمهدي العبّاسي على مصر، أو على بريد مصر، وقد عُرفت هذه الأُسرة بالتشيّع منذ الجدّ واضح الذي ضحّى بحياته من أجل إنقاذ إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، الذي نجا من وقعة فخّ وفرّ إلى هناك، فكان ذلك سبباً في قتله من قبل الهادي ابن المنصور، أو من قبل هارون الرشيد.

كانت ولادة اليعقوبي في بغداد، وبها نشأ، ثمّ رحل في مطلع شبابه إلى أرمينية، وتنقّل في بلدان كثيرة، فألّف كتاب **البلدان**، وهو من الكتب المتقدّمة في هذا الموضوع، وآطّلع على ثقافات مختلفة بشكل مباشر إذ كان يجيد لغات متعدّدة كالفارسية والأرمنية والأذربيجانية، بعد العربية.

ويعدّ اليعقوبي من المؤرّخين الكبار، ومن أوّل من صنّف في التاريخ العالمي، فجمع تاريخ الأُمم إلى تاريخ الإسلام، كما يعتبر أوّل من صنّف في تاريخ الحضارات من خلال تركيزه الكبير على ثقافات الأُمم وحركة العلوم المتنوعة فيها، ذلك في الجزء الأوّل من تاريخه المعروف.

ولقد امتازت كتابته بالأُسلوب العلمي والمنهج الواضح والمتين، وهو أقرب ما يكون إلى المنهج الأكاديمي المعاصر.

أمّا كتابه الموسوم بـ: **مشاكلة الناس لزمانهم** فهو كتاب سابق في بابه؛ إذ عدّت آراؤه فيه بوادر للفكرة الفلسفية للتاريخ.

ولقد نال اليعقوبي إعجاب أهل المعرفة بالتاريخ والمؤرّخين، وموقعاً متقدّماً بين مؤرّخي الإسلام، كما تعرّض من جانب آخر إلى طعون، لكنّها لا تخلو من تطرف وآنحياز ظاهرَين؛ ذلك إنّها تركّزت حول تشيّعه الذي يظهر ـ كما يرى خصومه ـ في ظاهرتين:

الأُولىٰ: اهتمامه بتراجم الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام، عند التاريخ لوفياتهم.

والثانية: في فصول الخلافة، كان يقول: «أيّام أبي بكر، أيّام عمر، أيّام عثمان» ثمّ جاء القسم الخاصّ بالإمام عليّ عليه السلام، فقال: «خلافة عليّ» وبعدها: «خلافة الحسن» ثمّ عاد ليقول: «أيّام معاوية»؛ فجعله بعضهم دليلاً علىٰ الغلوّ في التشيّع، وليس هو كذلك؛ لأنّ اليعقوبي كان موضوعياً، ودقيقاً في كلّ ما نقله، حتّىٰ إنّ هؤلاء الخصوم لم يجدوا في أخباره ما يستدلّون به علىٰ دعواهم هذه.

ترك اليعقوبي ثمانية مصنّفات، وتوفّي علىٰ الأرجح في أواخر سنة ٢٩٢ هـ، وقد كان حيّاً في شوّال من هذه السنة نفسها، إذ كتب بخطّه ملحقاً لكتابه **مختصر البلدان** مؤرّخاً لزوال الدولة الطولونية، جاء فيه: «لمّا كانت ليلة عيد الفطر من سنة ٢٩٢ هـ تذكّرت ما كان فيه آل طولون في مثل هذه الليلة».

له في التاريخ:

١ ـ كتاب التاريخ، المعروف بـ: **تاريخ اليعقوبي**: وهو أحد أهمّ كتب التاريخ المعتبرة، جمع فيه بين الدقّة والاختصار، فأخرجه في مجلّدين:

اختصّ الأوّل: بتاريخ الأنبياء والأُمم السابقة، فامتاز عن غيره من الكتب التي أرّخت لهذه المراحل بقلّة الأساطير، بل التصريح بتعمّد تركها وعدم العناية بها، لا سيّما الأساطير التي نُسجت حول ملوك فارس والهند والرومان، فاكتفىٰ بوصف ما نسجته التواريخ منها بأنّه: «ممّا تدفعه العقول،

ويُجرىٰ فيه مجرىٰ اللعبات والهزل»[١]، وحدّد موقفه منها بقوله: «فتركناها لأنّ مذهبنا حذف كلّ مستبشع»[٢].

كما امتاز بعنايته الفائقة بالتاريخ الديني والثقافي والعلمي، اي تاريخ الحضارات، حتّىٰ ليعدّ الجزء الأوّل من كتابه هذا أوّل كتاب في تاريخ الحضارات يكتبه مؤرّخ مسلم.

وكانت عمدته في تاريخ الأنبياء والأديان علىٰ الكتب السماوية بالدرجة الأُولىٰ.

وآختص المجلّد الثاني: بمادّة تاريخ الإسلام، معتمداً منهجه الأوّل في الاختصار والدّقة في اختيار الأخبار من مصادر عرّف بها في مقدّمته علىٰ هذا الجزء.

ولقد ظهر اليعقوبي في كتابه هذا ـ بكلا جزئيه ـ مؤرّخاً رفيع المستوىٰ، علىٰ درجة متقدّمة من الوعي التاريخي، والحسّ التاريخي، ولم يكن روائياً، أو جمّاعة للروايات يكتفي بسرد الأخبار دون أن يكون له موقف علمي منها.

٢ ـ أسماء الأُمم السالفة.

٣ ـ فتوح المغرب.

٤ ـ فتوح إفريقية.

٥ ـ تاريخ الطاهرين.

---

(١) تاريخ اليعقوبي ١ / ١٥٨.

(٢) تاريخ اليعقوبي ١ / ١٥٩.

وهذه الكتب الأربعة كلّها مفقودة.

٦ ـ مشاكلة الناس لزمانهم: الذي يعدّ كتاباً متقدّماً، يحتوي على بوادر الفكرة الفلسفية للتاريخ.

١٢ ـ أحمد بن إسماعيل بن عبدالله[١]:

أبو علي، بجلي، عربي من أهل قم، يلّقب بـ: سمكة.

كان من أهل الفضل والأدب والعلم، وعليه قرأ أبو الفضل ابن العميد ـ المتوفّى سنة ٣٦٠ هـ ـ وله رسالة إلى ابن العميد في القصيدة، نحو مئتي ورقة.

له في التاريخ:

كتاب العبّاسي: وهو كتاب عظيم نحو عشرة آلاف ورقة في أخبار الخلفاء والدولة العبّاسية، لم يصنّف مثله في هذا الفنّ، وذكر ابن شهرآشوب أنّه نحو عشرين ألف ورقة.

١٣ ـ أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازي (ق ٣)[٢]:

أبو جعفر، وكان يلقّب بـ: دندان، ضعّفه القمّيّون، وقالوا: هو غالٍ، وحديثه يُعرَف ويُنكَر. وقد مات بقم، حدّث عنه محمّد بن الحسن

---

(١) رجال النجاشي: ٩٧ رقم ٢٤٢، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣١ رقم ٨٣، معالم العلماء: ١٨ رقم ٨٤.

(٢) رجال النجاشي: ٧٧ رقم ١٨٣، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٢٢ رقم ٥٧، معالم العلماء: ١٢ رقم ٥٧، الكامل في التاريخ ـ ط دار الكتب العلمية ـ ٦/٤٤٩.

الصفّار، المتوفّىٰ سنة ٢٩٠ هـ.

وأخرج ابن الأثير في **الكامل** في أحداث سنة ٢٩٦ هـ: إنّ رجلاً كان بنواحي كَرَج وأصبهان يعرف بمحمّد بن الحسين ويلقّب بـ: دندان يتولّىٰ تلك المواضع وله نيابة عظيمة، وكان يبغض العرب ويجمع مساوئهم، فاتّصل به عبدالله بن ميمون القدّاح.

ويظهر من هذا الكلام أنّ المراد هو أحمد بن الحسين نفسه، بأكثر من قرينة، منها: لقبه: «دندان»، والفترة التي عاش فيها، وموطنه الذي تتوسّطه قم، وآهتمامه بالمثالب، حيث وضع فيها كتاباً، ورمي القمّيّين له بالغلوّ من اتّصال عبدالله القدّاح به.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب الأنبياء.

٢ ـ كتاب المثالب.

١٤ ـ أحمد بن داود بن سعيد الفزاري (ق ٣)[1]:

كان من أصحاب الحديث، ثمّ اعتنق مذهب أهل البيت عليهم السلام، وله تصنيفات كثيرة في الاحتجاجات المذهبية، أخذه والي خراسان أبو يحيىٰ الجرجاني محمّد بن طاهر ـ المتوفّىٰ سنة ٢٩٨ هـ ـ وأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه، وبضربه ألف سوط، ويصلب بعد ذلك؛ لسعاية سعىٰ بها إليه جماعة، ينقلها الشيخ الطوسي بتفصيلها.

---

(١) الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣٣ رقم ٩٠، معالم العلماء: ٢٢ رقم ١٠٩.

له في التاريخ:

١ ـ خلاف عمر برواية الحشوية.

٢ ـ مفاخرة البكرية والعمرية.

٣ ـ كتاب الأوائل.

١٥ ـ أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري (ت ٣٢٣ هـ)[١]:

عالم، محدّث، كثير الأدب، ثقة، ورع، أثنى عليه المحدّثون ورووا عنه مصنّفاته.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب السقيفة؛ وقد اعتمده ابن أبي الحديد في **شرح نهج البلاغة**، فجمعت رواياته من كتاب ابن أبي الحديد في مجلّد.

٢ ـ أخبار الشعراء، اعتمده أبو الفرج الأصفهاني في كتابيه **الأغاني**، و**مقاتل الطالبيّين**.

١٦ ـ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزّاز (ق ٥)[٢]:

أبو عبدالله، ابن عبدون، من شيوخ النجاشي، كان أديباً، ملازماً لشيوخ الأدب.

---

(١) شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ١٦/ ٢١٠، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣٦ رقم ١٠٠، معالم العلماء: ٢٢ رقم ١٠٠، مقدّمة «**السقيفة وفدك** ـ للجوهري» للدكتور محمّد هادي الأميني.

(٢) رجال النجاشي: ٨٧ رقم ٢١١.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب التاريخ.

٢ ـ أخبار السيّد الحميري.

١٧ ـ أحمد بن علي بن محمّد العلوي العقيقي (ق ٤)[١]:

ابن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن عليّ زين العابدين عليه السلام، مكّي، سمع من الكوفيّين وأكثر منهم، وصنّف كتباً كثيرة، روىٰ الشيخ الطوسي رحمه الله ـ المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ـ كتبه بثلاث وسائط.

له في التاريخ:

١ ـ تاريخ الرجال.

٢ ـ مثالب الرجلين والمرأتين.

١٨ ـ أحمد بن القاسم (ق ٣)[٢]:

لم يعرف عنه بالتحديد أكثر من هذا، وتردّد بعضهم في كونه هو أحمد بن القاسم بن طرفان، الذي ذكره الغضائري، أم هو أحمد بن القاسم ابن أبي كعب، الذي روىٰ عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٨ وما بعدها، والمذكور يشترك مع الأخير بالكنية، فكلاهما يكنّىٰ بأبي جعفر.

له في التاريخ:

كتاب إيمان أبي طالب؛ رآىٰ النجاشي ذكر هذا الكتاب بخطّ الحسين ابن عبيدالله الغضائري.

---

(١) الفهرست ـ للطوسي ـ: ٢٤ رقم ٦٣، معالم العلماء: ١٣ رقم ٦٣.

(٢) رجال النجاشي: ٩٥ رقم ٢٣٤، منتهىٰ المقال ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

١٩ ـ أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي (ت ٣١٤ هـ)[١] :

أبو العبّاس، المعروف بحمار العزير، ترجم له الخطيب البغدادي ترجمة سيّئة، فقال: كان وقّاعة فيّ الأحرار، كثير السخط لِما تجري به الأقدار، أحسن إليه الكاتب محمّد بن داود الجرّاح بمرتّبات أغناه بها.

له في التاريخ:

١ ـ المبيّضة في أخبار آل أبي طالب؛ وهو في ذِكر مقاتل الطالبيّين، وقد ذكرته بعض المصادر بعنوان: «مقاتل الطالبيّين»، وقد اعتمده أبو الفرج الأصفهاني في كتابه **مقاتل الطالبيّين** كثيراً.

٢ ـ مثالب معاوية.

٣ ـ أخبار حُجر بن عديّ.

٤ ـ أخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر.

٥ ـ الرسالة في بني أُميّة.

٦ ـ كتاب صِفّين.

٧ ـ كتاب الجَمَل.

٢٠ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي (ت ٤٥٠ هـ)[٢] :

صاحب كتاب **الرجال** الشهير.

---

(١) الفهرست ـ للنديم ـ: ١٦٦، تاريخ بغداد ٤/٢٥٢، معجم الأُدباء ٣/٢٣٨ ـ ٢٤٢، الذريعة ٢١/٣٧٦.

(٢) رجال النجاشي: ٨٣ رقم ٢٠١، وص ١٠١ رقم ٢٥٣.

وكان جدّه السابع عبدالله بن النجاشي من أصحاب الإمام أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، وقد كتب له مسائل، فأجابه الإمام عليه السلام كتابةً في رسالة عُرفت بـ: **رسالة عبدالله النجاشي**؛ قال النجاشي: ولم يُرَ لأبي عبدالله عليه السلام مصنّف غيره.

له مصنّفات عدّة، أوردها في الترجمة لنفسه.

له في التاريخ:

١ ـ الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل.

٢ ـ أنساب بني نصر بن قعين وأيّامهم وأشعارهم.

٣ ـ أخبار بني سُنْسُن: وهم أُسرة أبو غالب الزراري، ذكر النجاشي هذا الكتاب في ترجمته لأبي غالب الزراري، ولم يعدّه عند ترجمته لنفسه.

٢١ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد بن طرخان الكندي (ق ٥)[١]:

أبو الحسن الجَرْجَرائي الكاتب، ثقة، صحيح السماع.

قال النجاشي: كان صديقنا، قتله إنسان يعرف بابن أبي العبّاس يزعم أنّه علوي؛ لأنّه أنكر عليه نكرة، رحمه الله.

له في التاريخ:

إيمان أبي طالب.

٢٢ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة العاصمي (ق ٤)[٢]:

أبو عبدالله، ثقة في الحديث، كوفي الأصل، سكن بغداد، روىٰ عنه

---

(١) رجال النجاشي: ٨٧ رقم ٢١٠.

(٢) رجال النجاشي: ٩٣ رقم ٢٣٢.

النجاشي ـ المتوفّىٰ سنة ٤٥٠ هـ ـ بواسطتين .

له في التاريخ :

كتاب مواليد الأئمّة وأعمارهم .

٢٣ ـ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي(ق ٤)[١] :

أبو علي ، بصري ، صحب الجلودي عمره ، وقدم بغداد سنة ٣٥٣هـ ، وسمع من أهلها ، وقرأ عليه الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، ثقة في حديثه ، مسكوناً إلىٰ روايته ، وقيل : إنّه يروي عن الضعفاء .

له في التاريخ :

أخبار فاطمة عليها السلام ؛ كتاب كبير .

٢٤ ـ أحمد بن محمّد بن أبي الجهم العدوي (ق ٣)[٢] :

أبو عبدالله الجهمي ، عاش في عهد المتوكّل العبّاسي ، جلده المتوكّل مئة سوط لتفضيله عليّاً عليه السلام علىٰ عثمان في مناظرة نقلت إلىٰ المأمون . .

وهو صاحب كتاب **الانتصار في الردّ علىٰ الشعوبية** .

له في التاريخ :

١ ـ أنساب قريش وأخبارها .

٢ ـ كتاب المعصومين .

---

(١) رجال النجاشي : ٨٤ رقم ٢٠٢ ، الفهرست ـ للطوسي ـ : ٣٢ رقم ٨٥ ، معالم العلماء : ١٩ رقم ٨٦ .

(٢) الفهرست ـ للنديم ـ : ١٢٤ ، الذريعة ٢ / ٣٨٢ رقم ١٥٣١ .

٣ ـ كتاب المثالب .

٤ ـ كتاب فضائل مضر .

٢٥ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ)[1] :

أبو جعفر ، أصله كوفي ، سكن برقة ـ من قرىٰ قم ـ ، كان جدّه محمّد بن علي قد حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن عليّ عليه السلام ، ثمّ قتله ، وكان جدّه خالد صغير السنّ ، فهرب مع أبيه عبد الرحمٰن إلىٰ برقة قم ، فأقاموا بها .

كان ثقة في نفسه ، غير أنّه روىٰ كثيراً عن الضعفاء ، وآعتمد المراسيل .

وصنّف كتباً كثيرة ، منها : المحاسن ، مطبوع ، وله عشرات المصنّفات في الفقه والحديث وغيرها ، وله كتاب **البلدان** .

له في التاريخ :

١ ـ كتاب التاريخ .

٢ ـ المآثر والأنساب .

٣ ـ أنساب الأُمم .

٤ ـ مغازي النبيّ صلى الله عليه وآله .

٥ ـ بنات النبيّ صلى الله عليه وآله وأزواجه .

٦ ـ طبقات الرجال .

---

(١) الفهرست ـ للنديم ـ : ٢٧٧ ضمن عنوان «أبي علي بن همّام» ، رجال النجاشي : ٧٦ ـ ٧٧ رقم ١٨٢ ، الفهرست ـ للطوسي ـ : ٢٠ رقم ٥٥ .

٧ ـ الأوائل .

٨ ـ الجَمَل .

٢٦ ـ أحمد بن محمّد بن سعيد (ت ٣٣٣ هـ)[١] :

ابن عبد الرحمٰن بن زياد بن عبيدالله بن زياد بن عجلان ، المعروف بـ: ابن عقدة ، وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع ، لُقّب بذلك لتعقيده في التصريف . وكانت ولادته سنة ٢٤٩ هـ في الكوفة ، وأرّخ بعضهم لولادته بسنة ٢٥٠ هـ ، ووفاته سنة ٣٣٢ هـ .

كان زيديّاً جارودياً ، وعلىٰ ذلك مات ، كثير الاختلاط بالإمامية ، والرواية عنهم ، والتصنيف وفق مذهبهم .

له كتب كثيرة ، منها : **كتاب السنن** ، وهو كتاب عظيم ، قيل : إنّه حِمل بهيمة ، لم يجتمع لأحد ، وقد جمعه هو ، وأكثر كتبه في رجال الحديث . .

وكان يقول : أحفظ مئة ألف حديث بأسانيدها ، وأُذاكر بثلاثمئة ألف .

له في التاريخ :

١ ـ كتاب التاريخ ؛ وهو في ذِكر من روىٰ الحديث من الناس كلّهم ، العامّة والشيعة ، وأخبارهم ، خرج منه شيء كثير ، ولم يتمّه .

٢ ـ فضل الكوفة .

٣ ـ تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين .

---

(١) رجال النجاشي : ٩٤ رقم ٢٣٣ ، الفهرست ـ للطوسي ـ : ٢٨ رقم ٧٦ ، معالم العلماء : ١٦ رقم ٧٧ ، تاريخ بغداد ٥ / ١٤ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٤٠ رقم ١٧٨ ، تذكرة الحفّاظ ٣ / ٨٣٩ رقم ٨٢٠ .

٤ ـ يحيىٰ بن الحسين.

٥ ـ أخبار أبي حنيفة ومسنده.

٦ ـ الشورىٰ.

٧ ـ ذِكر النبيّ ﷺ والصخرة والراهب.

٨ ـ زيد وأخباره.

٢٧ ـ أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري (ت ٣٦٨ هـ)[١]:

أبو غالب، شيخ آل أعين ووجههم، وهم البكيريّون، نسبة إلىٰ جدّهم بكير بن أعين، وشيخ الطائفة في عصره، وأُستاذهم وثقتهم، له مصنّفات في الفقه وغيره، وكان مولده سنة ٢٨٥ هـ في الكوفة، ثمّ نزل بغداد..

له في التاريخ:

١ ـ كتاب التاريخ؛ ولم يتمّه، وقد خرج منه نحو ألف ورقة.

٢ ـ رسالة في ذِكر آل أعين.

٣ ـ أخبار تهامة.

٢٨ ـ أحمد بن محمّد بن عبيدالله الجوهري (ت ٤٠١ هـ)[٢]:

أبو عبدالله، سمع الحديث وأكثر، وأضطرب آخر عمره.

وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيّام آل حمّاد والقاضي أبي

---

(١) رجال النجاشي: ٨٣ رقم ٢٠١، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣١ رقم ٨٤، معالم العلماء: ١٩ رقم ٨٥، الذريعة ١/ ٣٢٥ رقم ١٦٩٠، الأعلام ١/ ٢٠٩.

(٢) رجال النجاشي: ٨٥ رقم ٢٠٧، معالم العلماء: ٢٠ رقم ٩٠، الأعلام ١/ ٢١٠.

عمر، وأُمّه سكينة بنت الحسين بن يوسف، بنت أخي القاضي أبي عمر محمّد بن يوسف.

قال النجاشي: رأيت هذا الشيخ، وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعّفونه؛ فلم أروِ عنه شيئاً وتجنّبته، وكان من أهل العلم والأدب القوي، وطيّب الشعر، وحسن الخطّ، رحمه الله وسامحه.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب أخبار أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري؛ وهو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، الذي صحب الأئمّة الخمسة الرضا والجواد والهادي والعسكري والحجّة عليهم السلام.

٢ ـ كتاب أخبار الجعفي.

٣ ـ كتاب أخبار السيّد الحميري.

٤ ـ كتاب أخبار وكلاء الأئمّة الأربعة؛ ذكره الطهراني بعنوان: أخبار الوكلاء الأربعة، أي وكلاء الإمام الحجّة، وعلىٰ ما ذكره النجاشي يراد به وكلاء الأئمّة الأربعة، الّذين عاصرهم قبل الحجّة ـ عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف ـ.

٥ ـ مقتضب الأثر في الأئمّة الاثني عشر؛ مطبوع.

٢٩ ـ أحمد بن محمّد بن عمّار الكوفي (ت ٣٤٦ هـ)[1]:

أبو علي، ثقة، جليل القدر، كثير الحديث، عارفاً بالأُصول.

---

(١) رجال النجاشي: ٩٥ رقم ٢٣٦، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٢٩ رقم ٧٨، معالم العلماء: ١٨ رقم ٧٩.

صنّف كتباً كثيرة.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب أخبار آباء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؛ ويتضمّن ذكر فضائلهم وإيمانهم.

٢ ـ كتاب إيمان أبي طالب.

٣ ـ كتاب المبيّضة؛ وهم الفرقة التي خالفت بني العبّاس، فكان شعارها لبس البياض، خلافاً للعبّاسيّين الّذين عُرفوا بالمسوّدة للبسهم السواد.

٣٠ ـ أحمد بن محمّد بن نوح السيرافي (ق ٥)[1]:

أبو العبّاس، نزيل البصرة، واسع الرواية، ثقة في روايته، حكي عنه القول بالرؤية وغيره من الآراء المخالفة.

وكان معاصراً للشيخ الطوسي، وتوفّي في أيّامه، قال الطوسي: ومات عن قرب، إلّا أنّه كان بالبصرة ولم يتّفق لقائي إيّاه.

أمّا النجاشي فقال: هو أُستاذنا وشيخنا، ومن استفدنا منه، وزاد في الثناء عليه قائلاً: كان ثقة في حديثه، متقناً لِما يرويه، فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية.

ولقد وقع اختلاف في تسميته بين الشيخين، فالذي أثبتناه هو اختيار الطوسي، أمّا النجاشي فسمّاه: أحمد بن علي بن العبّاس بن نوح السيرافي.

والذي يظهر لنا أنّ في اسمه تصحيف، وليس هما رجلين، فاسم

---

(١) رجال النجاشي: ٨٦ رقم ٢٠٩، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣٧ رقم ١٠٧، معالم العلماء: ٢٢ رقم ١٠٧.

علي ربّما صحّف عن محمّد، وآبن العبّاس صحّف عن أبي العبّاس، فيكون نسق النجاشي لاسمه هكذا: أحمد بن محمّد أبو العبّاس بن نوح السيرافي، وقد يكون العكس.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب المصابيح؛ في ذكر من روىٰ عن الأئمّة عليهم السلام، لكلّ إمام.

٢ ـ كتاب الرجال الّذين رووا عن الإمام الصادق عليه السلام؛ وقد زاد علىٰ ما ذكره ابن عقدة كثيراً.

٣ ـ أخبار الوكلاء الأربعة؛ أي وكلاء الإمام المهدي ـ عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف ـ.

٣١ ـ أحمد بن محمّد بن يعقوب مسكويه (ت ٤٢١ هـ)[1]:

أبو علي، الفيلسوف الذي لُقّب بالمعلّم الثالث، والطبيب والرياضي والمؤرّخ الشهير، كان مولده في حدود سنة ٣٢٠ هـ فعمّر قرناً من الزمن، عمل قيّماً علىٰ خزانة كتب ابن العميد (ت ٣٦٠ هـ) ثمّ خزانة كتب عضد الدولة ابن بويه، فلُقّب بالخازن، كان جلساؤه وأقرانه هم أهل الأدب وأهل الفسلفة كأبي حيّان التوحيدي والصاحب بن عباد وآبن سينا وبديع الزمان الهمداني.

صنّف كتباً كثيرة في الفلسفة والأخلاق والطبّ والكيمياء والمنطق.

وله في التاريخ:

١ ـ تجارب الأُمم؛ في ستّة أجزاء ـ لم تصدر كاملة حتّىٰ الآن ـ

---

(١) أعيان الشيعة ٣/١٥٨، الأعلام ١/٢١١ ـ ٢١٢، تجارب الأُمم ج ١ مقدّمة المحقّق الدكتور أبو القاسم إمامي.

تضمّن تاريخ الأُمم السالفة، وتاريخ الإسلام حتّىٰ سنة ٣٦٩ هـ، وفق منهج جديد في كتابة التاريخ؛ إذ اقتصر علىٰ تدوين الأحداث التي تزيد في خبرة الإنسان، والتي يمكن أن يستفاد منها تجربة في الحياة السياسية والاجتماعية، وأهمل ما سوىٰ ذلك، وأهمل من معجزات الأنبياء وأخبارهم التي لا يمكن أن تعتبر تجربة بشرية يستفاد منها خبرة في مسيرة الحياة.

وغالباً ما يذكر ـ بعد ذكر الأحداث ـ العبرة التي من أجلها ذكر الحدث، والتي بها أصبح الحدث تجربة بشرية مفيدة.

انتقىٰ أخباره من أهمّ المصادر التاريخية، بعد تمحيصها، حتّىٰ إذا بلغ أحداث سنة ٣٤٠ هـ قال: «أكثر ما أحكيه بعد هذه السنة فهو عن مشاهدة وعيان، أو خبر محصّل يجري مجرىٰ ما عاينته»، ومثّل لذلك بما أخبره به أبو الفضل ابن العميد، وأبو محمّد المهلّبي الوزير، المتوفّىٰ سنة ٣٥٢ ومشايخ عصرها، مقتصراً من هذه الأخبار علىٰ ما يستفاد منه تجربة.

جعل من التاريخ عبرة وعِظة بحقّ؛ فقد تمسّك بمنهجه الجادّ في النظرة إلىٰ التاريخ، والمتّصف بوعي تاريخي كبير، إضافة إلىٰ رؤيته الفلسفية، وإلىٰ جدّيته في الرؤية السياسية والثقافية التي اكتسبها من حياته العلمية، وحياته السياسية الخاصّة قريباً من الملوك والوزراء، وهو مع هذا لم يظهر ميلاً إلىٰ مدحهم والإغضاء عن أخطائهم.

٢ ـ أحوال الحكماء وصفات الأنبياء السلف؛ وذكره بعضهم بعنوان: «أحوال الحكماء السلف وصفات بعض الأنبياء السالفين».

٣ ـ كتاب السياسة للملك؛ ذكره مسكويه في كتابه **تهذيب الأخلاق**.

والظاهر أنّه هو الكتاب الذي ذكره السيّد حسن الصدر في «تأسيس الشيعة لعلوم الشريعة: ٣٨٤» بعنوان: السياسة السلطانية.

٣٢ ـ أحمد بن موسىٰ بن طاووس الحلّي (ت ٦٧٣ هـ)[١] :

السيّد جمال الدين أبو الفضائل .

له في التاريخ :

إيمان أبي طالب ؛ ذكره في كتابه **بناء المقالة العلوية** .

٣٣ ـ أحمد بن يوسف بن إبراهيم (ق ٤)[٢] :

أبو جعفر الكاتب ، ابن داية ، توفّي بعد سنة ٣٣٠هـ ، من فضلاء أهل مصر ومعروفيهم ، له علوم كثيرة في الأدب والطبّ والنجوم والحساب ، حسن المجالسة ، حسن الشعر ، عدّه النديم في البلغاء العشرة ، وأثنىٰ ياقوت الحموي عليه وعلىٰ والده ، وكتب له ترجمة وافية .

له في التاريخ :

١ ـ سيرة أحمد بن طولون .

٢ ـ سيرة أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون .

٣ ـ سيرة هارون بن أبي الجيش وأخبار غلمان بن طولون .

٤ ـ أخبار الأطبّاء .

٥ ـ أخبار المنجّمين .

---

(١) الذريعة ٢ / ٥١٢ رقم ٢٠١١ .

(٢) الفهرست ـ للنديم ـ : ١٤٠ ، معجم الأُدباء ٥ / ١٥٤ ـ ١٦٠ ، أعيان الشيعة ٣ / ٢٠٦ .

٦ ـ أخبار إبراهيم بن المهدي .

٣٤ ـ إسحاق بن محمّد بن أحمد بن أبان النخعي (ق ٤)[١] :

ابن قرّار بن عبدالله بن الحارث النخعي ، أخو الأشتر النخعي ـ روىٰ النجاشي كتابه بثلاثة وسائط : المفيد ، عن الجعابي ، عن الجرمي ، عنه .

قال النجاشي : «هو معدن التخليط ، له كتاب في التخليط» ، ثمّ عدّ له كتب أُخرىٰ ، منها : **مجالس هشام** ، وكتابه الآتي في التاريخ :

له في التاريخ : أخبار السيّد الحميري .

٣٥ ـ أسد بن المعلّىٰ بن أسد العمّي(ق ٣)[٢] :

بصري ، أخباري ، كان معاصراً لأحداث صاحب الزنج (٢٥٥ ـ ٢٧٤) .

له في التاريخ :

أخبار صاحب الزنج .

٣٦ ـ إسماعيل بن الحسن بن محمّد الحسيني (ق ٥)[٣] :

أبو المعالي ، النقيب بنيسابور ، من المعاصرين للشيخ الطوسي ـ المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ـ .

---

(١) رجال النجاشي : ٧٣ رقم ١٧٧ .

(٢) رجال النجاشي : ١٠٦ رقم ٢٦٦ .

(٣) الفهرست ـ لمنتجب الدين ـ : ١٠ رقم ٥ ، الذريعة ٢ / ٣٧٦ رقم ١٥١٣ .

له في التاريخ:

أنساب آل أبي طالب.

٣٧ ـ إسماعيل بن الحسين بن محمّد بن الحسين ابن الأطروش (ق ٧)[١]:

ابن أحمد بن محمّد بن عزيز بن الحسين بن محمّد الأطروش بن علي بن الحسين بن محمّد الديباج ابن الإمام الصادق عليه السلام.

أبو طالب العلوي المروزي النسّابة، كان مولده سنة ٥٧٢ هـ.

له في التاريخ:

أنساب آل أبي طالب.

٣٨ ـ إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت (ق ٣)[٢]:

أبو سهل النوبختي، شيخ المتكلّمين ببغداد، ووجههم، ومتقدّم النوبختيّين في زمانه، له جلالة في الدنيا والدين، يجري مجرىٰ الوزراء في جلالة الكتّاب.

صنّف كتباً كثيرة، في الإمامة والكلام؛ منها: كتاب مجالسه مع أبي علي الجبّائي بالأهواز، وكتاب مجالسته مع ثابت بن قرّة الحرّاني الصابئ ـ المتوفّىٰ سنة ٢٨٨ هـ ـ.

---

(١) الذريعة ٢/٣٧٦ رقم ١٥١٤.

(٢) رجال النجاشي: ٣١ رقم ٦٨، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٣٦ رقم ١٢، معالم العلماء: ٨ ـ ٩ رقم ٢٦.

له في التاريخ:

كتاب الأنوار في تاريخ الأئمّة عليهم السلام.

٣٩ ـ إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي (ق ٣)[١]:

ابن أخي دِعبل الخزاعي، الشاعر الشهير ـ المتوفّىٰ سنة ٢٤٦ هـ ـ، مقامه بواسط، وقد ولي الحسبة فيها، وكان مختلطاً، يُعرف منه وينكر.

له في التاريخ:

كتاب تاريخ الأئمّة.

٤٠ ـ التقي بن داب[٢]:

له في التاريخ:

واقعات العلويّين.

٤١ ـ ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب الحلبي النحوي (ت حدود ٤٦٠ هـ)[٣]:

أبو الحسن، من كبار النحاة، ألّف كتابه الآتي: العبيديين (الفاطميين) فصلبوه علىٰ أثره.

---

(١) رجال النجاشي: ٣٢ رقم ٦٩، الفهرست ـ للطوسي ـ: ١٣ رقم ٣١. معالم العلماء: ٩ رقم ٢٧.

(٢) معالم العلماء: ١٤٣ رقم ٩٩٩.

(٣) الذريعة ١ / ٦٠ رقم ٢٩٨.

له في التاريخ:

ابتداء دعوة العبيديين وكشف عوارهم؛ ذكره السيوطي في **بغية الوعاة**.

٤٢ ـ جابر بن يزيد الجعفي (ت ١٢٨ هـ)[1]:

صحب أبا جعفر الباقر، وأبا عبدالله الصادق عليهما السلام، تابعي، فقيه، غزير الرواية، أثنىٰ عليه جماعة من أهل الجرح والتعديل، واتّهمه آخرون، كوفي، توفّي بالكوفة.

قال النجاشي: روىٰ عنه جماعة غُمز فيهم وضُعّفوا، منهم: عمرو ابن شمر، ومفضّل بن صالح، ومنخّل بن جميل، ويوسف بن يعقوب، وكان في نفسه مختلطاً، وكان شيخنا أبو عبدالله المفيد رحمه الله ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه تدلّ علىٰ الاختلاط، وقلّ ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب الجَمَل.

٢ ـ كتاب صِفّين.

٣ ـ كتاب النهروان.

٤ ـ كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ ـ كتاب مقتل الحسين عليه السلام.

---

(١) رجال النجاشي: ١٢٨ رقم ٣٣٢، الأعلام ٢/١٠٥.

٤٣ ـ جعفر بن محمّد بن جعفر (ت ٣٠٨ هـ)[١] :

ابن الحسين بن جعفر بن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط عليه السلام .

توفّي سنة ٣٠٨ هـ، وكان مولده بسرّ من رأى سنة ٢٢٤ هـ.

كان وجيهاً في الطالبيّين، متقدّماً، ثقة، سمع وأكثر، وعمّر، وعلا إسناده.

له في التاريخ:

التاريخ العلوي.

٤٤ ـ جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى (ت ٣٦٨ هـ)[٢] :

ابن قولويه، أبو القاسم، من الثقات الأجلّاء في الحديث والفقه، قال النجاشي: وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه.

له كتب حسان في الفقه وغيره تزيد على العشرين كتاباً.

له في التاريخ:

تاريخ الشهور والحوادث فيها.

٤٥ ـ حبيش بن مبشّر (ت حدود ٢٠٠ هـ)[٣] :

أبو عبدالله وآسمه محمّد، لكن غلب عليه لقبه، قال النجاشي: كان من أصحابنا، روى أحاديث العامّة فأكثر، روى عنه محمّد بن أبي عمير

---

(١) رجال النجاشي: ١٢٢ رقم ٣١٤، الأعلام ٢/١٢٨.

(٢) رجال النجاشي: ١٢٣ رقم ٣١٨.

(٣) رجال النجاشي: ١٤٦ رقم ٣٧٩.

ـ المتوفّىٰ سنة ٢١٧ هـ ـ.

له في التاريخ:

كتاب أخبار السلف؛ كبير حسن، في أخبار الخلفاء الثلاثة: أبي بكر وعمر وعثمان، والظاهر أنّه من صنف كتب المثالب؛ إذ وصفه النجاشي بقوله: فيه الطعون علىٰ المتقدّمين علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٦ ـ الحسن بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني (ت ٣٧٠ هـ)[١]:

أبو عبدالله النحوي، دخل بغداد في طلب العلم سنة ٣١٤ هـ، وقرأ القرآن علىٰ ابن مجاهد، والنحو والأدب علىٰ ابن دريد ونفطويه وأبي بكر الأنباري وأبي عمر الزاهد، ثمّ سكن حلب، وآختص بسيف الدولة بن حمدان، ومكث في حلب حتّىٰ توفّي سنة ٣٧٠ هـ.

له في التاريخ:

كتاب الآل؛ قال اليافعي عند ترجمته للمؤلّف في حوادث سنة ٣٧٠ هـ من كتابه **مرآة الجنان** ـ وقد ذكر **كتاب الآل** ـ: «إنّه صدّره بمعاني الآل، ثمّ قسّمه خمسة وعشرين قسماً، ثمّ ذكر الأئمّة الاثني عشر من آل محمّد ومواليدهم ووفياتهم وأسماء آبائهم وأُمّهاتهم».

٤٧ ـ الحسن بن الحسين ابن بابويه القمّي (ق ٦)[٢]:

شمس الإسلام، نزيل الريّ، المدعوّ «حسكا».

---

(١) مرآة الجنان: حوادث سنة ٣٧٠ هـ، الذريعة ١/ ٣٨ رقم ١٨٠.

(٢) الفهرست ـ لمنتجب الدين ـ: ٧٢ رقم ٤٢ ـ ٤٣.

فقيه، ثقة، قرأ على الشيخ أبي جعفر (ت ٤٦٠ هـ) جميع تصانيفه بالغَرِيّ، وقرأ على الشيخين سلّار بن عبد العزيز (ت ٤٦٣ هـ)، وآبن البرّاج جميع تصانيفهما.

له تصانيف في الفقه، منها: **كتاب العبادات، وكتاب الأعمال الصالحة**.

له في التاريخ:

كتاب سير الأنبياء والأئمّة عليهم السلام.

قال الشيخ منتجب الدين: أخبرنا بها الوالد، عنه، رحمهما الله.

٤٨ ـ الحسن بن خرّزاد القمي (ق ٣)[١]:

محدّث، واسع الحديث، صنّف كتباً، وغلا في آخر عمره، بينه وبين النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) أربع وسائط؛ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، عن ابن قولويه (ت ٣٦٨ هـ)، عن محمّد بن وارث السمرقندي، عن الحسن بن علي القمّي، عنه.

له في التاريخ:

كتاب أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٩ ـ الحسن بن علي بن الحسين بن عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام (ت ٣٠٤ هـ)[٢]:

أبو محمّد الأطروش.

---

(١) رجال النجاشي: ٤٤ رقم ٨٧.

(٢) رجال النجاشي: ٥٧ رقم ١٣٥، الكامل في التاريخ ٨/ ٨١ و ٨٢ و ١٠٥.

الداعية المجاهد الذي فرّ إلىٰ الديلم ـ وكان أهلها كفّاراً ـ بعد هزيمة محمّد بن زيد أمام العبّاسيّين.

ومكث هناك ثلاث عشرة سنة يدعو أهلها إلىٰ الإسلام، فأسلم منهم خلق كثير وسوّدوه عليهم، وبنىٰ في بلادهم مساجد كثيرة، ثمّ انتصر بهم علىٰ ولاة بني العبّاس، فملك طبرستان وآمُل وسالوس، حتّىٰ توفّي سنة ٣٠٤ هـ، وآستمرّ الملك بعده للعلويّين حتّىٰ وفاة الحسن بن القاسم (الداعي) سنة ٣١٦ هـ.

قال ابن الأثير: كان الحسن بن علي حسن السيرة، عادلاً، ولم يَرَ الناس مثله في عدله، وحسن سيرته، وإقامته الحقّ.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب فدك.

٢ ـ كتاب أنساب الأئمّة ومواليدهم.

٥٠ ـ الحسن بن علي بن فضّال التيملي (ق ٣)[1]:

أبو علي، من ربيعة بن بكر، مولىٰ تيم بن ثعلبة.

كان من خاصّة أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام (ت ٢٠٣ هـ)، له تفسير للقرآن، وكتاب في الطبّ، كان فطحياً يقول بإمامة عبدالله بن جعفر، ورجع إمامياً قبل وفاته.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب الابتداء والمبتدأ، وفي نسخة للنديم: الأنبياء والمبتدأ.

---

(١) الفهرست ـ للنديم ـ: ٢٧٨، معالم العلماء ٣٣ رقم ١٨٤ وص ٤٢ رقم ٢٦٩، الذريعة ٢/ ١٢٤ رقم ٤٩٩.

٢ ـ أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء .

٥١ ـ الحسن بن الفقيه[١] :

له في التاريخ :

كتاب أسامي أمير المؤمنين عليه السلام .

٥٢ ـ الحسن بن محمّد بن سماعة الكوفي (ت ٢٦٣ هـ)[٢] :

كان واقفي المذهب ، جيّد التصانيف ، نقي الفقه ، حسن الاعتقاد ، له ثلاثون كتاباً أكثرها في الفقه .

له في التاريخ :

كتاب وفاة أبي عبدالله عليه السلام ؛ والراجح أنّه يعني الإمام الصادق عليه السلام ، وليس الإمام الحسين عليه السلام ، وإلّا لقال : مقتل ، أو : استشهاد ، كما هو شائع في الكتب المختصّة بهذا الشأن .

٥٣ ـ الحسن بن موسىٰ الخشّاب (ق ٣)[٣] :

من وجوه أهل زمانه ، مشهور ، من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام

---

(١) معالم العلماء : ٣٨ رقم ٢٢٧ .

(٢) الفهرست ـ للطوسي ـ : ٥١ رقم ١٨٢ ، معالم العلماء : ٣٦ رقم ٢١٣ .

(٣) رجال النجاشي : ٤٢ رقم ٨٥ ، رجال الطوسي : ٣٩٨ رقم ٥٨٤٠ وص ٤٢٠ رقم ٦٠٦٨ ، معالم العلماء : ٣٣ رقم ١٨٤ .

(ت ٢٦٠ هـ)، كثير العلم والحديث، وله مصنّفات كثيرة.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب الأنبياء.

٢ ـ كتاب المبتدأ.

٥٤ ـ الحسن بن موسىٰ النوبختي (ت ٣١٠ هـ)[١]:

أبو محمّد، المتكلّم المبرّز علىٰ نظرائه في زمانه ـ قبل الثلاثمئة وبعدها ـ، له مصنّفات كثيرة في الكلام والفلسفة والنجوم والفلك، ويعدّ كتابه **الآراء والديانات** أوّل الكتب المصنّفة في هذا الموضوع، وقد اعتمده سائر من ألّف بعده فيه، كالمسعودي، والبغدادي، والباقلّاني، وابن حزم، وأبو الفرج ابن الجوزي في **تلبيس إبليس**، وغيرهم.

أمّا كتاب **فرق الشيعة** المنسوب إليه فهو بعينه كتاب **المقالات والفرق** لسعد بن عبدالله الأشعري.

له في التاريخ:

الموضّح في حروب أمير المؤمنين عليه السلام.

٥٥ ـ الحسين بن الفرج أبي قتادة البغدادي (ق ٣)[٢]:

أبو علي، حدّث عنه أحمد بن خالد البرقي ـ المتوفّىٰ سنة ٢٧٤ أو

---

(١) رجال النجاشي: ١٤٨ رقم ٦٣، معالم العلماء: ٣٢ ـ ٣٣ رقم ١٨١.

(٢) الفهرست ـ للطوسي ـ: ٥٩ رقم ٢٢٢، معالم العلماء: ٤١ رقم ٢٥٩.

٢٨٠ هـ ـ.

له في التاريخ:

كتاب صفة النبيّ صلى الله عليه وآله.

٥٦ ـ الحسين بن عبيدالله الغضائري (ت ٤١١ هـ)[١]:

أبو عبدالله، له مصنّفات عديدة، منها: الردّ على الغلاة المفوّضة، وكتب في الفقه والإمامة والرجال، وهو الخبير المبرّز في نقد الرجال، وقد اعتمده الطوسي والنجاشي في رجالهما.

له في التاريخ:

١ ـ مواطن أمير المؤمنين عليه السلام

٢ ـ التسليم على أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين.

٣ ـ فضل بغداد.

٥٧ ـ الحسين بن علي بن زيد بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام (ق ٣)[٢]:

الداعي إلى الله، الناصر للحقّ، إمام الزيديّة، واسع العلم، واسع التصانيف، قال بعض الزيدية: إنّ له نحو مئة كتاب.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب السِيَر.

---

(١) رجال النجاشي: ٦٩ رقم ١٦٦، قاموس الرجال ٣/٤٧٦ رقم ٢١٧٨.

(٢) الفهرست ـ للنديم ـ: ٢٤٤، معالم العلماء: ١٢٦ رقم ٨٥٤.

٢ ـ كتاب الظلامة الفاطمية .

٥٨ ـ الحسين بن علي بن سفيان البَزوفري (ق ٤)[١] :

أبو عبـدالله ، شيخ ، ثقة ، جليل ، بينه وبين النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) واسطة واحدة ، هو ابن عبدون .

له في التاريخ :

سيرة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في المشركين ؛ ولعلّه أوّل كتاب يصادفنا في فقه السيرة في تاريخ الإسلام .

٥٩ ـ الحسين بن القاسم بن محمّد الكوفي (ق ٤)[٢] :

ابن أيّوب بن شمّون ، أبو عبـدالله الكاتب ، كان أبوه القاسم من جلّة رجال الشيعة .

نقل النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) كتبه بواسطتين .

له في التاريخ :

كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام .

٦٠ ـ الحسين بن محمّد بن أحمد الحلواني (ق ٦)[٣] :

الرئيس ، أبو عبـدالله ، ترجم له ابن شهرآشوب ، ومنه يظهر أنّه من

---

(١) رجال النجاشي : ٦٨ رقم ١٦٢ .

(٢) رجال النجاشي : ٦٦ رقم ١٥٧ ، معالم العلماء : ٤٢ رقم ٢٧١ .

(٣) معالم العلماء : ٤١ رقم ٢٦٥ .

أعلام القرن السادس.

له في التاريخ:

١ ـ السقيفة.

٢ ـ الردّة.

٣ ـ الجَمَل.

٤ ـ صِفّين.

٦١ ـ الحسين بن محمّد بن علي الأزدي (ق ٤)[١]:

أبو عبدالله، كوفي، ثقة، كان الغالب عليه علم السير والآداب والشعر، بينه وبين النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) ثلاثة وسائط، حدّث عنه المنذر ابن محمّد بن المنذر.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب الوفود على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

٢ ـ أخبار سفيان بن مصعب العبدي وشعره.

٣ ـ أخبار ابن أبي عقب وشعره.

٦٢ ـ ذو المناقب بن طاهر بن أبي المناقب الحسين الرازي (ق ٧)[٢]:

علوي، فاضل، صالح، له كتاب **المنهج في الحكمة**، وكتاب **الرياض**.

---

(١) رجال النجاشي: ٦٥ رقم ١٥٤.

(٢) الفهرست ـ لمنتجب الدين ـ: ٨٥ رقم ٧٥.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب التواريخ.

٢ ـ كتاب السيرة.

قال منتجب الدين: أخبرنا بها الوالد، عنه، رحمهما الله.

٦٣ ـ راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني (ت ٦٠٥ هـ)[١]:

الشيخ ناصر الدين أبو إبراهيم.

له في التاريخ:

مختصر في تعريف أحوال سادة الأنام، النبيّ والاثني عشر إمام عليهم السلام.

قال في آخره: تمّ ما قصدناه من بيان الأنساب والتواريخ، ومختصر الأخبار، على غاية الاختصار.

٦٤ ـ زكريا بن محمّد بن محمود المكموني القزويني (ت ٦٨٢ هـ)[٢]:

أبو عبدالله، صاحب **عجائب المخلوقات**.

له في التاريخ:

آثار البلاد وأخبار العباد؛ ألّفه سنة ٦٧٤ هـ، مرتّباً على مقدّمة وسبعة أقاليم، وقد طبع في غوتنغن (جوتنجن) سنة ١٨٤٨ م.

---

(١) الفهرست ـ لمنتجب الدين ـ: ١٦٦ رقم ٧٧.

(٢) الذريعة ١ / ٧ رقم ٢٧.

٦٥ ـ زيد بن إسحاق الجعفري (ق ٧)[١] :

السيّد أبو القاسم، عالم محدّث، قرأ على الشيخ الحسن بن الحسين ابن بابويه، وله كتاب **الدعوات** عن الإمام زين العابدين عليه السلام .

له في التاريخ :

كتاب المغازي والسير .

قال منتجب الدين : أخبرنا به الوالد، عنه، رحمهما الله .

٦٦ ـ زيد بن وهب (ت بعد ٨٣ هـ)[٢] :

أبو سليمان الهمداني الجهني، مخضرم، وفد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فتوفّي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الطريق، سمع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعمر بن الخطّاب وعبدالله بن مسعود وأبا ذرّ الغفاري وعمّار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وصحابة آخرين، وقد صحب الإمام علي عليه السلام وشهد معه النهروان .

توفّي زيد في ولاية الحجّاج ـ المتوفّى سنة ٩٥ هـ ـ بعد وقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ؛ بحسب رواية ابن سعد صاحب **الطبقات**، وفي **الإصابة** قال : توفّي سنة ٩٦ هـ .

له في التاريخ :

كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر؛ في الجمع والأعياد

---

(١) الفهرست ـ لمنتجب الدين ـ : ١٧٤ رقم ٨٠ .

(٢) الاستيعاب ـ بهامش الإصابة ـ ١/ ٥٦٤، الإصابة ١/ ٥٨٣ رقم ٣٠٠١، تاريخ بغداد ٨/ ٤٤٠، معالم العلماء : ٥١ رقم ٣٤٠، قاموس الرجال ٤/ ٥٩٠ .

وغيرها .

٦٧ ـ سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي الأشعري (ت ٣٠١ أو ٢٩٩ هـ)[١] :

أبو القاسم ، ثقة ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، قيل : إنّه لقي الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، وقد سافر في طلب العلم ولقي من وجوه علماء الجمهور الكثير ، منهم : أبو حاتم الرازي ، والحسن بن عَرَفة ، ومحمّد بن عبد الملك الدقيقي .

له في التاريخ :

١ ـ كتاب فضل قم والكوفة .

٢ ـ فضل أبي طالب وعبد المطّلب وعبدالله .

٣ ـ المقالات والفرق ؛ مطبوع ، وهو أوّل كتاب معروف في بابه ، وقد طبع ـ وآشتهر أيضاً ـ بعنوان : «فرق الشيعة» منسوباً إلىٰ الحسن بن موسىٰ النوبختي .

٦٨ ـ سعيد بن الحسن الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)[٢] :

قطب الدين ، أبو الحسين .

فقيه ، عين ، ثقة ، بصير بالأخبار ، شاعر مجيد ، قرأ علىٰ الشيخ الطبرسي صاحب تفسير **مجمع البيان** ، له عشرات المصنّفات ، أشهرها :

---

(١) رجال النجاشي : ١٧٧ رقم ٤٦٧ ، معالم العلماء : ٥٤ رقم ٣٥٨ .

(٢) الفهرست ـ لمنتجب الدين ـ : ٧٨ رقم ١٨٦ ، معالم العلماء : ٥٥ رقم ٣٦٨ ، أعيان الشيعة ٧ / ٢٣٩ ـ ٢٤١ .

شرح نهج البلاغة، الموسوم بـ: **منهاج البراعة، و فقه القرآن**.

وهو من مشايخ الحافظ ابن شهرآشوب.

له في التاريخ:

١ ـ جنىٰ الجنّتين في ولد العسكريّين.

٢ ـ ألقاب الرسول وفاطمة والأئمّة.

٣ ـ قصص الأنبياء.

٦٩ ـ سلمة بن الخطّاب البراواستاني الأزدورقاني (ق ٤)[١]:

أبو الفضل، من قرية في سواد الريّ، كان ضعيفاً في حديثه، له كتب عديدة في الفقه؛ رواها النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) بثلاث وسائط.

روىٰ عنه الصفّار (ت ٢٧٠ هـ).

له في التاريخ:

١ ـ كتاب وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله.

٢ ـ كتاب مولد الحسين عليه السلام وقتله.

٧٠ ـ سُلَيم بن قيس الهلالي العامري (ت حدود ١٠٠)[٢]:

من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام، وعدّه بعضهم من شرطة الخميس، وهم من خاصّة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أدرك الإمام عليّ بن

---

(١) رجال النجاشي: ١٨٧ رقم ٤٩٨، الفهرست ـ للطوسي ـ: ٧٩ رقم ٣٢٤، معالم العلماء: ٥٧ رقم ٣٧٨.

(٢) الفهرست ـ للنديم ـ: ٢٧٥، رجال النجاشي: ٨ رقم ٤، معالم العلماء: ٥٨ رقم ٣٩٠، ميزان الاعتدال ٢/١٨٧ رقم ٣٣٨٢، لسان الميزان ٢/١٨٦ رقم ٣٣٧٨ و ص ١٨٧ رقم ٣٣٨٢، قاموس الرجال ٥/٢٢٧ رقم ٣٣٥٦.

الحسين زين العابدين عليه السلام ، وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام محمّد الباقر عليه السلام أيضاً .

وفي **ميزان الاعتدال** : «سَلْم بن قيس العلوي ، البصري ، وثّقه ابن معين ، وقال البخاري : يروي عن أنس ، وتكلّم فيه شعبة وقال : ذاك الذي يرىٰ الهلال قبل الناس بليلتين» .

قال النديم في **الفهرست** : «هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان هارباً من الحجّاج ؛ لأنّه طلبه ليقتله ، فلجأ إلىٰ أبان بن أبي عيّاش ، فآواه ، فلمّا حضرته الوفاة ، قال له : إنّ لك عليّ حقّاً ، وقد حضرتني الوفاة ؛ يابن أخي ! إنّه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت ؛ وأعطاه كتاباً ، وهو كتاب سُلَيم بن قيس المشهور ، رواه عنه أبان بن أبي عيّاش ، لم يروه عنه غيره» .

وقد اختلف النقّاد والرجاليّون في هذا الكتاب ؛ فليراجع ذلك في مظانّه .

له في التاريخ :

الكتاب المعروف باسمه : كتاب سُلَيم .

٧١ ـ سهل بن أحمد الديباجي (ت ٣٨٠ هـ)[1] :

أبو محمّد ، نزل بغداد ، سمع منه التلّعكبري سنة ٣٧٠ هـ وله منه إجازة ، وسمه الخطيب البغدادي بالغلوّ ، وكان مولده سنة ٢٨٦ هـ ، ووفاته سنة ٣٨٠ هـ ، وصلّىٰ عليه الشيخ المفيد ، قال النجاشي : لا بأس به .

---

(١) رجال النجاشي : ١٨٦ رقم ٤٩٣ ، تاريخ بغداد ٩ / ١٢١ ، قاموس الرجال ٥ / ٣٥١ رقم ٣٤٧٨ .

له في التاريخ:

إيمان أبي طالب.

٧٢ ـ سهل بن عبدالله البخاري (ق ٧)[١]:

أبو نصر النسّابة.

له في التاريخ:

أنساب آل أبي طالب؛ ألّفه أيّام الناصر بالله الخليفة العبّاسي ـ المتوفّىٰ سنة ٦٢٢ هـ ـ في وزارة ناصر بن مهدي ونقابة السيّد شرف الدين محمّد ابن عزّ الدين يحيىٰ، الذي فوّضت النقابة إليه سنة ٥٩٢ هـ.

توجد منه في خزانة كتب السيّد الحسن صدر الدين نسخة عليها تملّك الأمير صدر الدين الدشتكي، والد غياث الدين منصور.

ينقل عنه في **عمدة الطالب**، ويعتمد علىٰ أقواله.

٧٣ ـ صالح بن محمّد الصرامي (ق ٤)[٢]:

كان معاصراً للشيخ الصدوق، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ.

له في التاريخ:

١ ـ تاريخ الأئمّة عليهم السلام.

٢ ـ أخبار السيّد الحميري.

---

(١) الذريعة ٢ / ٣٧٧ رقم ١٥١٧.

(٢) رجال النجاشي: ١٩٩ رقم ٥٢٨.

٧٤ ـ ظفر بن حمدون البادَرائي (ق ٤)[١] :

أبو منصور، قرأ عليه أبو القاسم علي بن أسد الوكيل، الذي قرأ عليه الشيخ الطوسي سنة ٤١٠ هـ، ومنه أخذ النجاشي **كتاب ظفر**.

***له في التاريخ*:**

أخبار أبي ذرّ ـ الغفاري رحمه الله ـ.

٧٥ ـ أبو طالب الزنجاني العلوي (ق ٧)[٢] :

نقيب الحضرة، النسّابة، ابن الحسين بن زيد بن محمّد بن الحسين ابن محمّد بن الحسن بن علي بن أحمد بن جعفر بن عبيدالله بن الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام.

***له في التاريخ*:**

كتاب الأنساب؛ ينقل عنه أحمد بن محمّد بن المهنّىٰ العبيدلي، المعاصر للعلّامة الحلّي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ).

٧٦ ـ طاهر (غلام أبي الجيش) (ق ٤)[٣] :

كان متكلّماً، وعليه كان ابتداء قراءة الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ).

---

(١) رجال النجاشي: ٢٠٩ رقم ٥٥٤، الذريعة ١/٢١٦ رقم ١٦٣٥.

(٢) الذريعة ٢/٣٧٢ رقم ١٤٩٩.

(٣) رجال النجاشي: ٢٠٨ رقم ٥٥٢.

له في التاريخ:

كتاب فدك.

٧٧ ـ عبد الرحمٰن بن كثير الهاشمي (ق ٣)[١]:

مولىٰ عبّاس بن محمّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس.

قال النجاشي: كان ضعيفاً، غمز أصحابنا عليه، وقالوا: كان يضع الحديث.. بينه وبين النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) أربع وسائط.

له في التاريخ:

١ ـ كتاب صلح الحسن عليه السلام.

٢ ـ كتاب فدك.

٧٨ ـ عبد السلام بن صالح الهروي (ت ٢٣٦ هـ)[٢]:

أبو الصلت، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقة صالح، ضعّفه جماعة؛ لروايته حديث: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها» وقد ردّ يحيىٰ بن معين هذا التضعيف ـ كما ردّه آخرون ـ وقال في أبي الصلت: إنّه ثقة، صدوق.

ونقل الخطيب البغدادي عن أحمد بن سيّار بن أيّوب قوله في أبي

---

(١) رجال النجاشي: ٢٣٤ رقم ٦٢١، الفهرست ـ للطوسي ـ: ١٠٨ رقم ٤٦٣.

(٢) رجال النجاشي: ٢٤٥ رقم ٦٤٣، المستدرك علىٰ الصحيحين ١٢٦/٣، تاريخ بغداد ٤٦/١١ ـ ٥١.

الصلت الهروي إنّه: قد لقي وجالس الناس، ورحل في طلب الحديث، وكان صاحب قشافة، وهو من آحاد المعدودين في الزهد، وكلانا يعرف بكلام الشيعة، وناظرته في ذلك لأستخرج ما عنده فلم أره يفرّق، إلّا أنّ ثَمّ أحاديث يرويها في المثالب، وسألت إسحاق بن إبراهيم عن تلك الأحاديث، وهي أحاديث مروية، نحو ما جاء في أبي موسىٰ، وما روي في معاوية، فقال: هذه أحاديث قد رُويت».

وقد وثّقه الحاكم في **المستدرك** أيضاً.

له في التاريخ:

وفاة الرضا عليه السلام.

٧٩ ـ عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البقّال (ق ٤)[1]:

أبو القاسم الهمداني الكوفي، كان زيدياً، سمع منه التلّعكبري سنة ٣٢٦ هـ.

له في التاريخ:

١ ـ طبقات الشيعة.

٢ ـ أخبار أبي رافع.

للموضوع صلة...

(١) معالم العلماء: ٨١ رقم ٥٤٨، معجم رجال الحديث ١١/ ٣٣ رقم ٦٥٥٤.